الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمة لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الاكتساب اللغوي عند الطفل الجزائري

المراحل النظريات العوائق الحلول

مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات نيل شهادة اللسانس في اللغة العربية

تخصص : لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

.سارة عز الدين

ياسمين درويش

فاطمة الزهراء بلعيد

إشراف الأستاذ:

سليم حمدان

الموسم الجامعي 2016/2015م – 1437/1436 هـ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ

عَلَقٍ {2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4}

عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {5}

صدق الله العظيم

سورة العلق 1 – 5.

شكر وعرفان

الحمد لله وحده القائل :

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ. ﴾

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد القائل:

لا يشكر الله من لا يشكر الناس » وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد : نحمد الله تعالى ونثني عليه الخير كله فهو أهل الثناء والمجد وهو المستحق للشكر الخالص – سبحانه وتعالى – على ما من به علينا من نعم عظيمة وألاء جلية ومنها إتمام هذه الدراسة

وانه لم تمام شكر الله سبحانه ذوي الفضل عليا وأهل صنائع المعروف والأيادي البيضاء التي امتدت لنا ويشرفناأن نسطر جزيل الشكر لأستاذ الفاضل : سليم حمدان على ما أولاه من رعاية كريمة حيث امتلك أسلوبا فريدا في الإشراف. يشجع على الانجاز ، ويهتم بعمل الطالب وفكره ووقته ، وقد وهب من جهده واقتطع لنا من وقته وعلمنا من لطائف معارفه ما أنار لنا الطريق .

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر والامتنان الى كل منسقات ومعلمات اقسام التمهيدي والتحضيري على مساعدتهم وتوفيرهم الجو المناسب لتوزيع الاستبيانات.

أما شكرنا الكبير إلى الذي وقف بجانبنالإتمامهدا البحث رابحي عبد الله .

مقدمـــة

مقدمـــة

إن اللغة جسر تواصل بين أفراد المجتمع و لولاها لعاش كل فرد في جزيرة منعزلة، إنها الوظيفة الاجتماعية للغة و التي تحدث عنا العديد من العلماء و بينما هناك من العلماء من نبش الجوانب الأخرى للغة و اللسان. فتحدث عن علاقة اللغة بالفطرة و التكوين النفسي و تحدث عن تشكل اللغة لدى الإنسان.

يعد موضوع اكتساب اللغة من أهم حقول اللغويات التطبيقية حيث يعتبره بعض العلماء و الدارسين حقلا مستقلا.

و ذلك لأهمية و غزارة المواضيع التي يستلمها هذا الموضوع.

و لقد أولى العلماء أهمية كبيرة بدراسة اكتساب اللغة لذا اعتبروا مسألة اكتساب اللغة هامة في الدراسات القديمة و الحديثة و منهم من أفراد لها نظريات خاصة و تحدث عن هذا الاكتساب منهم ابن خلدون و تشو مسكي. فالتواصل اللغوي يحدث من خلال سلوكين أساسيين هما :الحديث و الاستماع. ففي حالة الجديث يصوغ الناس أفكارهم في بنيات لفظية و عبارات تنقل الاحساس و المفاهيم و المقاصد التي يرغبون في نقلها إلى المستقبل سواء كان مستمعا أو قارئا. و بالمثل في حالة الاستماع يرد الناس تلك الألفاظ و العبارات إلى الأفكار محاولين إعادة تشكيل و تفسير المفاهيم و المقاصد في رسالة المتحدث.

فالطفل يمثل الدعامة الأساسية لبناء أي مجتمع لذلك اهتمت المجتمعات المعاصرة اهتماما بالغا بدراسة لغات الأطفال، الأمر الذي جعلنا نتشوق لمعرفة طبيعة هذا الاكساب كونه أولا و قبل كل شيء من دلائل القدرة الإلاهية التي تجعل من مخلوق ضعيف، قادرا على التعبير عن احتياجاته بلغة خاصة، و قد جاء اهتمامنا بلغة الطفل ذلك لأنها تمثل واقعا له في تحصيله اللغوي حيث يكتسب الطفل أهم المهارات و الملكات اللغوية اللغوية و العقلية و المعرفية...

ولإثبات ما سبق جاءت دراستنا هاته موسومة بعنوان:" الاكتساب اللغوي عند الطفل الجزائري" بمراحله و نظرياته و عوائقه و حلوله.

اذن: فكيف يكتسب الطفل هذه المهارات اللغوية؟ و ما هي المراحل التي يمر بها في اكتسابه للغة؟ و ماهي أهم النظريات المساعدة لإثراء نموه اللغوي؟ و ما هي العوائق المعرقلة لهذا الاكتساب؟ و ما هي الحلول المقترحة لتفادي هذه العوائق؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة و غيرها ارتأينا أن يكون هيكل بحثنا في مدخل و في فصلين يجمع بين النظري و التطبيقي و تسبقها مقدمة مهدت للموضوع ثم مدخل لهذا الموضوع و تبعتها الخاتمة حوصلة نتائج البحث في نقاط. و من هنا فتخصصنا الفصل الأول للجانب النظري "الإكتساب اللغوي عند الطفل" فأفردناه للحديث عن مراحل الاكتساب اللغوي و كذلك النظريات المفسرة لهذا الاكتساب و أيضا العوائق التي تعيق هذا الاكتساب.

حيث بدأنا الحديث عن المراحل التي يمر بها الطفل في اكتسابه للغة فقسمناها إلى المرحلتين: مرحلة قبل اللغوية و تشمل الصراخ أو صلاحية الميلاد و المناغاة و أخيرا تقليد الطفل للأصوات المحيطة به، أما المرحلة الثانية فهي المرحلة اللغوية تشمل مرحلة الكلمة الأولى، و مرحلة الكلمة الجملة.

ثم اتجهنا للحديث عن النظريات المفسرة لهذا الاكتساب و منها النظرية السلوكية لسكنر. و النظرية المعرفية لبياجيه، وما يندرج تحتهما من نظريات كالنظرية الجشطالية و النظرية الإجرائية و الارتباطية ونظرية الحافز... و و في ختام هذا الفصل تطرقنا إلى العوائق و الأسباب و المشاكل التي تمثل حاجز للاكتساب اللغوي للطفل و المعرقلة لنموه اللغوي من بينها اضطرابات الكلام كالتأتأة و الحذف و الإبدال و التسوية و كذلك الأسباب النفسية و الاجتماعية التي تؤدي إلى خلل في النطق و التعليم و النمو اللغوي السليم.

أما الفصل الثاني فخصصناه للجانب التطبيقي "الإكتساب اللغوي عند الطفل الجزائري " فاخترنا نماذج تحليلية و كانت هذه الدراسة عبارة عن استبيان لمدرسي المرحلة التمهيدية و المرحلة التحضيرية وقد تطرقنا في هذا الاستبيان إلى العوائق التي تتسبب في مشاكل الاكتساب اللغوي عند الطفل و إلى المراحل المساعدة في هذا الاكتساب و إلى أهم الحلول و الاقتراحات المقترحة علينا من طرف المربين و المدرسين لهذه المراحل و التي نجحوا فيها ووصلوا بها إلى نتائج جيدة في عملية الاكتساب عند الطفل. فقد شمل هذا الفصل الاستبيان و الحلول المستنتجة منه. و كانت خاتمة هذا البحث عبارة عن رصد لأهم نتائجه متبعين في ذلك المنهج الوفي للإلمام بكل جوانب هذا الموضوع وقد قادنا البحث فيه إلى الاعتماد على جملة من المصادر و المراجع نذكر منها:

- الألسنية (علم اللغة الحديث) الميشال زكريا.
- اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري لحفيظة تازروتي.

- علم نفس اللغة لسهير محمد سلامة شاش.

ولا يخلو أي عمل من الصعوبات و يعود هذا إلى نقص الخبرة و المنهجية في البحث العلمي لصعوبة رصد المعلومات و جمعها من مختلف المصادر و المراجع و تنظيماتها و تنسيقها حسب ما تخدم هذا البحث على الرغم من هذا كله سنعمل على مواجهة ما تعرضنا من صعوبات بفضل الله عز وجل و بالصبر و الأخذ برأي الأساتذة و خاصة الأستاذ المشرف سليم حمدان الذي نتقدم له بجزيل الشكر و العرفان و الثناء على مرافقته و توجيهه لنا من أجل إنجاز و إنجاح هذا البحث.

مـــدخـــل

مــدخــل:

تعير اللغة عن كل لون من ألوان المعرفة و الثقافة، فبها يتحدث المتحدثون و يكتب الكاتبون و تنقل الخواطر و الأفكار و تفهم النظريات و القوانين التي تنظم شؤون الناس و مجتمعات الحياة بأسرها.

فإكتساب اللغة في معناه هو العملية غير الشعورية و الغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم وذلك أن الفرد يكتسب لغة الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك، دون أن يكون هناك تعليم مخطط له و هذا مايحث الطفال و هم يكتبون لغتهم الأم، فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد و طرائق إستعمال اللغة ، و إنما يعتمدون على أنفسهم في العملية مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى و التي تمكنهم من إكتساب اللغة في فترة قصيرة [1] و لقد ازداد اهتمام الألسنيين بدراسة تطور اللغة عند الطفل و ذلك لتفهم اللغة الإنسانية و إدراك مسارها الطبيعي مما يزيد من إدراكنا لآلياتها و يساعدنا على الإلمام بالصلة القائمة بينها و بين القدرة العقلية للإنسان، التي تؤهله إلى إكسابها. فاللغة تنمو و تتطور عند الطفل إلى أن يلم بها و يصبح قادرا على استعمالها في عملية تواصله مع بيته الطبيعية .

[1] ينظر محمود حولة ،الأرطفونيا على إظطراب اللغة و الكلام و الأصوات .دار همة للطباعة و النشر و التوزيع – الجزائر- ط 2007،ص 15 ، ص21

هذا التطور و النمو أطلق عليه بعض باحثي علم اللغة نفسي (عملية إكتساب اللغة عند الطفل) ومنهم من أطلق عليه (نمو اللغة عند الطفل) وهذا الاختلاف في التسمية انبثقت عليه إختلافات في تقسيم مراحل النمو اللغوي عند الطفل و إن كانت على اختلافها تلقى كثيرا من الضوء على خصائص الطفولة في مراحل النمو المختلفة[1] لأن أولى مراحل إكتساب اللغة وهي عملية التنشئة التي تبدأ عند الميلاد، تعتبر عملية نمو أكثر منها عملية تعليم وتصبح أساس كل اللغة في الأصوات الأولى المعبرة عند الطفل كما نجد أن جميع الأطفال تنمو بنفس المراحل المتتالية في النمو اللغوي و ولا تختلف هذه المراحل مهما كانت اللغات التي يكتسبها الطفل من وسطه الاجتماعي و تتدرج مراحل إكتساب اللغة كما يتدرج الطفل في نموه[2]

ومن خلال إطلاعنا على عدد من المراجع لاحظنا أن إختلاف التسميات و التقسيمات كلها تصب في صنفين.

المرحلة قبل اللغوية

المرحلة اللغوية

وقد اعتمدنا في بحثنا على هذا التقسيم لأنه الأقرب لمجالنا اللغوي وبما أن موضوع إكتساب اللغة عند الطفل موضوعا هاما و أساسيا عند الكثير من النفسانين و اللغويين و علماء التربية.

[1] أحمد نجيب . فن الكتابة للأطفال .دار إقراء بيروت . لبنان ،ط 2 .1933 ص 37

[2] ينظر .سهير محمد سلامة شاش علم نفس اللغة مكتبة زهراء الشرق . القاهرة .ط 2 2006.ص 65

درج العلماء و الباحثون على تحديد إتجاهات مختلفة في تفسير عمليات إكتساب اللغة و بالتالي تعددت النظريات اللغوية حول هذه العملية فمنهم من ذهب إلى دور العوامل البيئية و أثرها في إكتساب اللغة و هم أصحاب النظرية السلوكية التي وضعها "سكينر" أما اصحاب النظرية المعرفية فيروا أن اللغة تنشأ لدى الطفل من مجموعة الأفعال التي يقوم بها في وسطه[1] وهناك النظرية التفاعلية لفيوتسكي و النظرية العقلية لتشومسكي و غيرها ومن هنا فبحثنا هذا خصصنا له النظرية السلوكية لسكينر و النظرية المعرفية و ما يندرج تحتهما من نظريات فرعية، لذا سنحاول في هذا البحث عرض هذه النظريات بالتفصيل. لدراسة النمو اللغوي عند الطفل وما يهدده من اضطرابات عديدة تسبب خطورة في اكتسابه للغة لأنها تشكل أحد أغراض الضعف العام، فمن الطبيعي أن يكون الأولياء في انتظار اليوم الذي يصبح فيه الطفل قادرا على مناداتهم ب"ماما-بابا"و كم يكونوا مسرورين لذلك وفي الوقت نفسه يصاب الأولياء بخيبة أمل حين اكتشاف أن طفلهم يعاني من صعوبات ما، وهي مشكلة كثيرة الحدوث لابد من بحث حلولها، فمظاهر الإظطرابات اللغوية تتعدد لتعدد الأسباب المؤدية إليها.

[1] ينظر نبيل عبد الوهاب النمو المعرفي عند الاطفال دار وائل للنشر .عمام.الأردن ط2. 1998 ص 95

الفصل الأول

اكتساب اللغة عند الطفل

تعريف اللغة

تعريف الاكتساب اللغوي

–مراحله

–نظرياته

–عوائقه

تميّز الإنسان باللغة عن باقي المخلوقات حيث تعتبر الوسيلة التي يتم بها التخاطب و التواصل و تبادل الأفكار و الأحاسيس فهي أداة للتواصل بين فئات المجتمع والحضارات الإنسانية لأنها تعبر عما في نفس الإنسان بالشكل الذي يريده و يكون ذلك في الحياة اليومية سواء كان مشافهة أو كتابة وهذا التواصل اللغوي يحدث من خلال سلوكين أساسيين هما: الحديث و الاستماع و هما يوازيان عملية الكتابة و القراءة فعندما يبدأ الأفراد في الحديث هم يصوغوا أفكارهم و عباراتهم الذهنية إلى أفكار و عبارات لفظية "حيث يرى الكثير من العلماء أن اللغة تأخذ ثلاثة اتجاهات

الاتجاه الأول : اللغة التوفقية أي أنها من السماء أي أن الله علمها لأدم فهي إذن وحي من السماء.

أما الاتجاه الثاني : فيتجه إلى أن اللغة مواضعه و اصطلاح أي أنها من صنع الإنسان و اصطلاحيه.

أما الاتجاه الثالث: فهو يجمع بين الاتجاه الأول و الثاني أي أن اللغة هي توفيق من الله و هي كذلك من اصطلاح الإنسان.

"وقد ذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هي الأصوات المسموعة و التي تعتمد على المحاكاة ، كمحاكاة الأصوات للأشياء كدوي الرياح وحنين الرعد.[1]

[1] ابن جني الخصائص دار الكتب المصرية القاهرة ص46

وعن تعريف اللغة عند القدماء :فعرفها ابن جني "أما حدّها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1] يعني أن اللغة هي عبارة عن أصوات و أفكار و ألفاظ يتلفظ بها الإنسان بغية أداء أغراضه الاجتماعية و هذا يعني أن اللغة تؤدي وظيفة تعبيرية بين البشر و تختلف باختلاف العصور و المجتمعات.

و يذهب ابن خلدون في نفس الاتجاه قائلا بأن اللغة "ملكة في اللسان للعبارة عن المعاني و هي في كل أمة بحسب اصطلاحاتها[2](2) فاللغة هي نظام من العلامات المستعملة من طرف جماعة لسانية .من أجل غاية ما. فهي بمثابة اللغة الداخلية التي يتكلم بها الإنسان إذ لا نستطيع أن نفكر بدون لغة وهي أيضا وسيلة للتواصل مع العالم الخارجي و مع الذات.

أما تعريف اللغة عند المحدثين : "يقول فيكوتسي فمن المؤكد أن اللغة هي كيان الإنسان على حد المقولة الشهيرة "أن اللغة هي منزل الكائن البشري[3] وأساس لتوطيد سبل التعايش فيها.

[1] ابن جني الخصائص ص33

[2] خدوسي كريمة بناء واقتراح بروتوكول إعادة تربية الطفل أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه سنة2010-2011تحت اشراف بوطاي علي ص07

[3] المرجع نفسه ص07

أما "دي سوسير" فبدأ في كتابه بتعريف اللغة ذاتها مميزا بين ثلاث مستويات من النشاط اللغوي (اللغة و اللسان و الكلام) فاللغة عنده "نظام من الرموز المختلفة التي تشير إلى أفكار مختلفة وهي مجموعة المصطلحات التي تتخذها هيئة المجتمع بأكمله لإتاحة الفرصة أمام الأفراد الممارسة ملكاتهم[1] في حين أن تشومسكي يعرف اللغة بأنها "مجموعة متشابهة أو غير متناهية من الجمل كل طولها محدود ومؤلفة من مجموعة متناهية من العناصر و كل اللغات الطبيعية في شكليها المنطوق و المكتوب هي لغات بهذا المعني[2] يعني أن اللغة في رأي تشومسكي تحتوي على مجموعة من الجمل تكون قصيرة أو طويلة و محدودة حيث يرى أن هذا الأمر ينطبق على جميع اللغات الطبيعية منطوقة كانت أو مكتوبة .

ويذهب إبراهيم أنيس في تعريفه للغة على أنها "تلك اللغة الأدبية التي خطب بها الخطباء وشعر بها الشعراء .ونزل بها القران الكريم[3]

فاللغة حسب رأي إبراهيم أنيس هي عبارة اللغة التي نزل بها الشعراء عن أحاسيسهم و أفكارهم عما يدور في أذهانهم تعبيرا حرا مطلقا لتلبية مطالب الحياة اليومية

[1] سعاد لعلى سوسير سيرة ومسيرة قسم الأدب والغة العربية كلية الآداب واللغات محمد خيضر بسكرة ص1

[2] ميشال زكاريا الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ط1 سنة 1982 ص25

[3] ابراهيم انيس في اللهجات العربية مكتبة الانجلو المصرية د ط د ت ص38

أما رومان ياكبسون فقد ذهب إلى تحديد الوظيفة الأساسية للغة وهي التواصل لان ما تقوم به اللغة من دور تشترك فيه جميع اللغات فالناس يستعملون اللغة دون أن يشتغلوا بتحديد وظائفها وقد حاول تحديد هذه الوظائف وجعلها تقوم على ستة عناصر ضرورية هي: المرسل (المسؤول عن إرسال الرسالة) و المرسل إليه (المستقبل لمضمون الرسالة) و الرسالة (هي مجموعة من المعلومات المترسخة حسب قواعد متفق عليها و السياق أو المرجع (يمثل البيئة) السن(الوسيط الحامل لمضمون الرسالة) وارتباط هذه العناصر ينتج ست وظائف للغة وهي: [1]

01- **الوظيفة الانفعالية** : وظيفة لغوية تظهر جلية في الرسائل التي تتكيف فيها اللغة لتتخذ من المرسل مرتكزا لها بشكل مباشر دون سواء وتهدف إلى تقديم انطباع عن انفعال معين

02- **الوظيفة الافهامية:** ترتكز هذه الوظيفة على المرسل إليه و تسعى باستعمال اللغة إلى جذب انتباهه

03- **الوظيفة المرجعية:** تتوجه هذه الوظيفة نحو المرجع المشترك بين طرفي التواصل الأساسين أي ما هو مشترك ومتفق بين المرسل و المرسل إليه

04- **وظيفة إقامة اتصال**: تظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي توظف اللغة لإقامة الإتصال و تحديده مثلا(ألو.....،أتسمعني.....)

[1] ينظر رومان ياكبسون قضايا الشعرية دار توبقال للنشر المغرب ط1 ص ص29 33

05- **وظيفة تعدي اللغة** : تظهر في الرسائل التي تتمحور حول اللغة نفسها.

06- **الوظيفة الشعرية**: و تتمثل في الرسائل التي تجعل اللغة تتمحور حول نفسها أي تمثل العلاقة القائمة بين الرسالة و ذاتها .

وبناءا على ما تقدم من تعريفات للغة و ما تقوم به من وظائف لتحقيق عملية التواصل فإن اللغة هي جوهر السلوك البشري وما تميز به الإنسان عن سائر المخلوقات و اكتسابها يبدأ مع بداية حياته حيث يمثل الطفل المرأة التي تعكس نمو اللغة و تطورها عبر مراحل معينة من عمره إلى أن يتقن الكلام و التواصل مع الآخرين بالتعبير عن أفكاره ورغباته ،فاكتساب اللغة يعتبر مرحلة مهمة للطفل ولنموه اللغوي من أجل فهم اللغة و إنتاجها إذا يمر هذا الإكساب مع الطفل بمراحل إلى أن يكتمل عنده فما هو مفهوم اكتساب اللغوي و ما هي المراحل التي يمر بها الطفل في اكتسابه للغة؟

اكتساب اللغة يعني هذا المصطلح مظهرا هاما من تطور العرفانية الإنسانية يتميز بوجود عملية إدراك اللغة وإنتاجها لدى الطفل .حيث تبدأ هذه العملية انطلاقا من نهاية الحياة الجنينية.[1]

[1] ينظرفرانك نوفوقاموس علوم اللغة ترجمة صالح الماجري مراجعة الطيب البكوش المنظمة العربية للترجمة بيروت لبنان ط1 2012ص82.

ويتفق المختصون في اكتساب اللغة عموما على المراحل الآتية[1]

– ادراك اللغة : تبدأ من 1الى 8اشهريتعلم الطفل التميزبين المقاطع ثم بين الوحدات المعجمية في سياقها.

– انتاج اللغة :يبدأ الرضيع في هذه المرحلة باعادة تتابعات مقطعية موزونة من خلال اشغاله اعضاء التصويت ثم يتطور نموه اللغوي الى ان ينطق الكلمة بعد امتلاك الحروف الاساسية لها الى ان يصل الى استعمال عدد كبير من الكلمات مع محاولة تصريف الافعال.

–تملك اللغة ووظائفها :وظيفة تعبيرية عن الارادة اوالشعور،وظيفة استكشافية لاستكشاف العالم ...الخ

اذن فالاكتساب اللغوي هو العملية التي يكتسب بها البشر القدرة على استقبال و استيعاب اللغة وكذلك القدرة على إنتاج الكلمات و الجمل من أجل التواصل وتتم هذه العملية عند الطفل خلال خمس سنوات الأولى من عمره حيث اثبت الدراسات أن حاسة السمع محط استقبال المؤشرات الصوتية تعمل قبل أن يولد الطفل وعندما يولد تولد معه القدرة على السمع مكتملة حيث يعتمد في الشهور الأولى على السمع ثم تتطور تدريجيا إلى النطق ثم استخدام اللغة إلى فهم الكلام حتى تكتمل مع نهاية العام الخامس بإنتاج جمل صحيحة إثناء تواصله مع الآخرين

[1] ينظرفرانك نوفوقاموس علوم اللغة ترجمة صالح الماجري مراجعة الطيب البكوش المنظمة العربية للترجمة بيروت لبنان ط1 2012ص82.

و إذا كان الطفل يخضع لمراحل نهائية في اكتسابه اللغة بحيث ينتقل من مرحلة تعلمه للغة الشفهية داخل الأسرة إلى المرحلة تعلمه للغة المكتوبة داخل المدرسة.

إلا أن هناك عوامل تساعد على هذا الاكتساب يمكن تقيمها إلى مجموعتين من العوامل [1]

ا-مجموعة عوامل وراثية تتبع من ذات الطفل: مثل الجنس الذكاء ،الوضع الحسي للفرد ،الشخصية.....الخ

ب- مجموعة عوامل بيئية تنبع من الأفراد المحيطين بالطفل: مثل المستوى الاقتصادي و الاجتماعي، المستوى الثقافي ،تعدد اللغة..

وهذه العوامل تساعد الطفل على الاكتساب و التطور في معارفه وسلوكه اللغوي ونحو قدراته الذاتية إذ يمر النمو اللغوي عند الطفل بعدة مراحل لغوية تبدأ معه منذ ولادته إلى أن يصل إلى الكلام وهي أربعة[2] حسب تقييم الباحثين:

مرحلة الصراخ :تسمى هذه المرحلة مرحلة ما قبل اللغة لأنها عبارة عن صرخات فقط حيث تبدأ بصرخة الميلاد التي تحمل دلالات فيزيولوجية والتي تتمثل في استخدام الطفل للجهاز التنفسي بسبب اندفاع الهواء عبر الحنجرة إلى رئتي الطفل حيث يتم اهتزاز الحبال الصوتية وبالتالي تحدث عملية التنفس أما من ناحية الدلالة اللغوية فتمثل هذه المرحلة أول استخدام لجهاز الكلام وجهاز السمع (الذي يكون مصدرا هاما لتطور الطفل اللغوي)

[1] ينظر معمر نواف الهوارنة دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة مجلة جامعة دمشق المجلد28 العدد الاول 2012 ص230

[2] خدوسي كريمة بناء واقتراح بروتوكول إعادة التربية ص 24

وإذا كان الصراخ عبارة عن تعبيرات سلوكية لحالة الطفل الداخلية فيمكن تفسيرها أن الطفل يصرخ للوصول إلى هدف ما ثم يتطور هذا الصراخ ليصبح قصديا عند الطفل في حوالي 9 إلى 10 أشهر14 ويكون هذا الصراخ عبارة عن أصوات يصدرها الطفل لشعوره بعدم الراحة (نتيجة الجوع أو الألم) أو صوت يشبه الهديل (لتعبيره عن الرضا) تتمثل في نطقه للأصوات اللينة إذن فوظيفة الصراخ هنا تشبه وظيفة اللغة في ابسط صورها أي الوظيفة الاتصالية في اتصال الطفل مع الآخرين بالإضافة إلى أن الصراخ ذو قيمة داخلية و ضرورية لنمو الطفل اللغوي بحيث أن الأصوات التي يصرخ بها الطفل تتصل بظهور الحروف الأمامية مثل-"د" والحروف الشفوية مثل "ب"ثم الحروف الأنفية"ن"و "م" ونطق هذه الحروف عن طريق الأصوات يمهد لمرحلة أخرى مهمة في تطوره اللغوي وهي المناغاة

مرحلة المناغاة :

تتميز هذه المرحلة عن الصراخ بأن أصواتها تكون ذات لحن و إيقاع معين و تتمثل في ظهور مناغاة عند الطفل في الشهر 3 إلى الشهر 8 تقربا بحيث يصدر الطفل أصوات غنية بالمقاطع مثل دادا ، ماما ،بابا.....الخ وعند نهاية الشهر فإن هذه المقاطع التكرارية تتجمع معا لتصبح مقاطع طويلة بالإضافة إلى تطور جهازه السمعي كما يلاحظ الطفل اهتمام الناس به عند إصدار هذه المقاطع وعندئذ يبدأ الطفل في ضم هذه الأصوات التي يصدرها الراشدون إلى نظامه الخاص في النطق وبالتالي يعتمد الطفل في اكتسابه للغة على الاستماع إلى ما ينطقه الآخرون وخاصة الأم عندما تتحدث لطفلها لتحقيق رغباته، ثم "يقوم الطفل بتكرار مجموعة الأصوات بشكل ثابت بحيث يحدث

تآزر أجهزة النطق (اللسان ،الشفاه،الأوتار الصوتية) مع الحنجرة تكرار الصوت نفسه باستخدام هواء الزفير لا هواء الشهيق[1]

إن ما يتعلمه الطفل في مرحلة المناغاة عبارة عن مهارات عامة في تشكيل الأصوات ونطقها بحيث يشترك في هذه المرحلة جميع الأطفال رغم اختلاف أجناسهم ومجتمعاتهم ولغاتهم ثم تتطور مرحلة المناغاة مع نحو قدرات الطفل فيصبح بين الأصوات التي يسمعها والأصوات التي يصدرها إذن فهو الآن أصبح يدرك نوع الصوت والربط بينه وبين ما أخرجه وهذا ما يولد لديه الشعور بالقدرة على إحداث الصوت الذي يسمعه فينتقل الطفل من الفعل الإرادي إلى التلفظ الإرادي في المناغاة ويمكن أن تلخص هذه الفروق بين مرحلة الصراخ ومرحلة المناغاة في هذا الجدول [2]

[1] جمعة سيد يوسف سيكولوجية اللغة والمرض العقلي علم المعرفة الكويت 1990 ص88

[2] خدوسي كريمة بناء واقتراح بروتوكول إعادة التربية ص27

مرحلة الصراخ	مرحلة المناغاة
1- الصراخ غير مقطعي ومشترك مع الحيوان 2-غالبا ما يقترن بانفعالات مؤلمة وغضب. 3-غير إرادي. 4-الصراخ عشوائي ولا يسير حسب إيقاع معين. 5-أثر عمل الاكتساب ضعيف. 6-محدودة النطاق وتسجل بسرعة وسهولة. 7-الصراخ يخدم حاجات عضوية.	1-أصوات مقطعية خاصة بالإنسان. 2 تقترن في الغالب مع حالات الرضا والراحة. 3-يمكن للطفل السيطرة الى حد ما على جهازه الصوتي. 4-المناغاة ذات ألحان حسب حالة الطفل الوجدانية. 5-أثر عمل الاكتساب والتعلم أكبر. 6-المناغاة قد تخدم حاجات عضوية، أو وجدانية بشكل أكثر وضوحا وفاعلية.

بعد إكمال الطفل الشهر التاسع يستطيع التمييز بين الأشخاص المألوفين لديه و الغرباء ،وهذا يظهر من خلال مجموعة من السلوكيات وردود الأفعال فهو يبدي رفضه التواصل مع الغرباء عبر إشارات الرفض أو البكاء وعندما يرغب في الشخص يقوم بحركات ابهاجية كالابتسامة ورفع اليدين وحركات الرجلين

في الشهر الثاني عشر يستطيع الطفل معرفة اسمه وكذلك أسماء الآخرين ويقوم بحركات أكثر دقة في الفهم و الاستيعاب وكذلك استعماله للكلمات السهلة في النطق والمرفقة بحركات مثلا قبوله للنداء والقيام بحركة المرافقة مع شخص أخر يمسك يديه وحركة إلى اللقاء.

يعتمد الطفل في اكتسابه للغة على مجموعة من المبادئ الصوتية التي تشمل فونيمات اللغة التي يصدرها ويقوم الطفل أيضا بتكرار الأصوات وتجمعها في كلمات بسيطة. [1]

تعتبر المناغاة مرحلة ممارسة الأصوات و انتقائها بالتدرج حيث تستمر مع الطفل في عامه الأول من حياته وهذه المرحلة سابقة لمرحلة التقليد وممهدة لها فالطفل يدرك نوع الأصوات التي يخرجها والتي يستقبلها ويربط بينها وبين طرق إخراجها وهنا يظهر عامل مهم في تطور نمو الطفل اللغوي وهو عامل الشعور بالقدرة أو التمكن من إحداث الصوت قد سمعه بأذنيه وهذا كله يخلق فيه الاهتمام والاندفاع للقيام بمحاولات جيدة أطول مدة وأكثر تنوعا حتى يصل إلى الكلام

مرحلة المحاكاة : ممالا شك فيه أن التقليد ذو أهمية ودور في اكتساب المهارات اللغوية وان تقليد الطفل لأصوات البالغين في البداية يكون تقليد تقريبي غير دقيق حيث يلعب دور التعزيز من طرف الكبار لأصوات الصغار دورا أساسيا في تطوير التقليد لديهم، يرى لويس "أن صوت البالغ ليس إلا مثير للطفل يجعله يكرر الأصوات الخاصة به والتي سبق أن نطق بها بنفسه تلقائيا في المناغاة[2]

(1

[1] ينظر جمعة سيد يوسف سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ص88

[2] حدوسي كريمة بناء واقتراح بروتوكول إعادة التربية ص27

ينطق الطفل أصوات تكون بقصد أو بغير قصد وعملية التقليد هنا تعتبر غير إرادية من عمره فالكبار هنا يرددون صوت ويعززونه وعادة ما ينطقون أمام طفلهم الصغير بكلمة شبيهة أو قريبة من الكلمة التي أصدرها الطفل قد تعني "بابا"أو "ماما"أو "بابا جاء" فالطفل في بداية الأمر يقلد الكلمات التي يسمعها تقليدا غير صحيح كأن ينطق "الكاف" محل"التاء" مثل كتاب"وتتاب" مثل"حشيش""حثيث" وقد يغير الكلمة ككل في حد ذاتها مثل:قوله(كل-هم)

ولهذا نجد الطفل يعتمد في هذه المرحلة على السمع ويحاول الإصغاء لكل ما حوله حتى يتمكن من النطق الصحيح"وهذا إذ يفعل ذلك إنما يخترع كلمات هي من صنعه لا يلبث الراشد ان ينتبه لها ويخاطبه بها لكي يتفاهم معه "[1]

ومن ميزات هذه المرحلة أن الطفل يحرّف أصوات الكلمات عن مواضعها فيجعل اللاحق منها سابق والسابق منها لاحق كأن يقول مثلا "إمسو بدلا" من إسمه و"إحبسوا" بدلا" من"إحسبوا" يعني أن الطفل هنا يحاول أن يتحدث كالكبار ولكن هذا الحديث والكلام يكون محرف نوعا ما وفي هذه الحالة لا يفهمه إلا المقربون منه كثيرا يعني الأم .الأب

[1] حنفي عيسى محاضرات في علم النفس اللغوي ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون ط4 سنة1933 ص 137

ويلعب الذكاء دورا هاما في النمو اللغوي وقد أجريت الكثير من البحوث على الأطفال منها بحث قامت به"سميث" في أمريكا وفيما يلي تلخيص نتائج هذا البحث لمعرفة مدى نمو محصولهم اللغوي[1]

العمر بالسنوات و الشهور		عدد الأطفال	عدد المفردات
شهر	سنة		
10	/	17	1
/	1	52	3
3	1	19	19
6	1	14	22
9	1	14	118
6	2	25	282
6	2	14	446
/	3	20	896
6	3	26	1222
/	4	26	1540
6	4	32	1870
/	5	20	2072
6	5	27	2289
/	6	9	2562

[1] حليل ميخائيل معوض سيكولوجية مركز الإسكندرية القاهرة ط3 سنة2003 ص189

إلا أن في هذه المرحلة تختلف الأطفال عن بعضهم البعض و تختلف عاداتهم اللفظية فهنا يقلد الطفل كل ما يسمعه حتى وإن وجد نفسه أمام طول الجملة فهنا يقلد إلا أخرها. ولا يقتصر تقليده هنا فقط في الكلام وحسب بل يتطور ويصل إلى أن يبدأ بتقليد الحركات الجسمية و اليدوية التي يقوم بها الكبار في حياتهم اليومية أو يصل تقليده حتى أن يقلد أصوات بلدة أخرى أو أصوات الحيوان.

ففي مرحلة التقليد هذه نجد أن الأم تشجع طفلها على الكلام أكثر فعندما ينطق الطفل حرف "با" مثلا نجد أن الأم تشجعه أن يكرر الصوت فتحول هذا الحرف وتنطقه كلمة "با" فهنا الطفل يصبح يطلقها على كل رجل كان فقد لاحظ العالم "تين" أن الأطفال في هذه المرحلة أدق و أمهر من الكبار في التقليد وخاصة أصوات الحيوانات في صورتها الطبيعية[1]

وهكذا يواصل الطفل في إلمام لغته ليتمكن من التواصل للتعبير عن حاجاته و أداء كل أغراضه

2- **المرحلة اللغة الحقيقية** :تعتبر هذه المرحلة مكتملة ومتداخلة للمرحلة التي سبقتها فالأولى تكمل الثانية و الثانية تكمل الأولى يعني هما مرحلتان متداخلتان وغير منفصلتان عن بعضهما البعض .لكن في هذه المرحلة تزيد مهارته في النطق .ويزداد النمو اللغوي عنده ويصبح قاصدا الكثير من الكلمات فمثلا .عند ما ينطق كلمة"ماما" فهنا يقصد"ماما هم" وما على الكبار في هذه الحالة إلى الاستجابة للمعني المقصود من خلال نبرة صوته وربما نظرته التي توحي للشيء الذي يريده. [2]

[1] سهيرمحمد سلامة علم النفس اللغوي مكتبة زهراء الشرق القاهرة ط1 سنة2006 ص72

[2] ينظر حنفي عيسى محاضرات في علم النفس اللغوي ص139

ومن المراحل التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة هي:

مرحلة الكلمة الأولى: وهنا تبدأ المرحلة اللغوية مرفقة بالإشارة أو الصوت أو ملامح الوجه فمثلا يبدأ بنطق اللفظة كما هي "بابا""ماما" لكن في هذه المرحلة يبدأ بنطق الكلمات المفردة وليس جملا"والكلمة الأولى التي ينطقها الطفل تتميز بكونها ذات مقطع صوتي واحد مضعف و تقوم في أغلب الأحوال مقام الجملة مع الإكثار من استعمال الأسماء على حساب الأفعال و الضمائر في البداية.[1]

وعادة ما توصف الكلمات الأولى للطفل كجمل كاملة من حيث أنها تحتوي جملة كاملة لكنها تؤدي ذلك المعني الذي يوحي إليه هذا الطفل نحو كلمة"حليب" فتهمه الأم تلقائيا"أعطيني الحليب"

وقد أكد بياجيه" أن الطفل في سن السنة و النصف يبدأ في الفصل بين الشيء و المكان الذي تعود أن يراه فيه أيا كان هذا المكان هذا يعني أن الطفل يحتفظ بصورة ذلك الشيء حتى و إن فقده فمثلا كلمة "ماما" حتى و إن غابت عنه[2] فهو محتفظ بصورتها ولا ينساها يعني هو يعرف بينها و بين الأمهات الأخريات المقربين منه.

1 ينظر لعشيبي عقيلة اكتساب اللغة مجلة لغة الأم ص96

2 ينظر محمد عماد الدين إسماعيل الأطفال مرآة المجتمع عالم المعرفة سنة1978 ص111

كما يجلب انتباهنا في هذه المرحلة أن الطفل تصبح لديه فروق فردية و التي يستخدمها الطفل في التعبير عن كلماته التي تتضمن أصواتا أكثر سهولة في النطق وعن ما يجلب انتباهه و اهتمامه من الأشياء التي تقع في محيطه كالأشياء القابلة للحركة مثلا كالقط و الكلب و الكرة ومثل أسماء الألوان أو الأحجام الكبيرة و الصغيرة فإنها لا توجد من ضمن مفردات الطفل الأولى

وقد أشارات كاترين نيلسون "في دراستها في النمو اللغوي عند الأطفال الصغار حيث وجدت أن معظم الأطفال حملوا الكلمات العشرة الأولى من سن 15 و 16 شهرا من العمر وقد استغرقوا حوالي 3 أو 4 شهور لتحصيل ذلك ثم ما لبثت الكلمات أن تزايدت بسرعة[1] يعني أن الأطفال ليهم وحصلوا على الكلمات الأولية التي يعبر بها عن أغراضه وقد حصرتها كاترين في عشرة كلمات أولى في سن 16 شهرا وبعد ذلك يصبح الطفل على إكتساب كل ما يسمعه ويحفظه وهو يخزنه وهنا يكون قد تزايدت الكلمات عنده وزادت في نموه اللغوي

2- مرحلة الجملة: "في بداية تعلم الأطفال للكلام يتكلم الأطفال بكلمة واحدة يعبرون بها عن جملة ويظهر هذا في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل فمثلا إذا نطق الرضيع كلمة "محمد" فإنه قد يقصد بقوله "أريد الخروج مع محمد" أو محمد أخذ لعبتي" يعني أن الطفل في هذه المرحلة يعبر عن جملة كاملة بكلمة واحدة فقط وهي تؤدي الغرض المقصود ويفهمه الآخرين ومن هنا نستنتج ما يريد

[1] محمود عبد الحليم مسني وسيدي محمود الطواب علم النفس النمو للأطفال نور للطباعة والكومبيوترسنة 2003 ص233

قوله من خلال ردة فعله أو نغمة صوته وقد صنفت كاثرين الكلمات في هذه المرحلة إلى ستة وظائف مختلفة وهي ستة أنواع[1]

أسماء عامة :وهي عبارة عن الكلمات التي يطلقها الطفل لتصنيف الأشياء و الناس و الحيوانات ومثال ذلك :الولد ،البنت، الكرة، القط

أسماء خاصة : وهي الأسماء التي يستخدمها الطفل للإشارة إلى أسماء موضوعات فريدة وخاصة مثل:الأشخاص و الحيوانات

كلمات الأحداث: و يجدر الإشارة بها إلى أحداث مثل:جاء.ذهب

كلمات خواص الأشياء: وهنا يستخدمها الطفل لوصف الأشياء مثل كبير.صغير.أبيض.أحمر

الكلمات الشخصية الاجتماعية : وهي متعلقة بشعوره وعلاقاته الاجتماعية مثل: نعم.لا...

الكلمات الوظيفية : ماذا،أين.....

في حين أننا نجد محمود عبد الحليم وسيدي الطواب" أن عملية تركيب الجمل تمر بمرحلتين:

فالمرحلة الأولى : تتميز بصور قصيرة تكون مابين كلمتين أو ثلاثة على الأقل وهذه الجمل تتضمن الأفعال و الأسماء و الصفات ...لكنها تفتقر لقواعد اللغة كالماضي و المضارع و الجمع و التشبيه ...الخ وتسمى هذه الجمل بالكلام التلغرفي[2]

[1] محمود عبد الحليم مسني وسيدي محمود الطواب علم النفس النمو للأطفال نور للطباعة والكومبيوترسنة 2003 ص ص 234 235

[2] ينظر محمود عبد الحليم مسني وسيدي محمود الطواب علم النفس النمو للأطفال ص ص 236 237

أما في المرحلة الثانية : فيبدأ الطفل باستخدام علامات القواعد وقد تستمر الكثير من السنوات وكل هذا يرجع إلى حسب قدرة الطفل لأن هذه المرحلة تحتاج للكثير من السنوات "علما أن هذه الجمل لا ينطقها الطفل نطقا صحيحا مرتبا بأسمائها و أفعالها وحروفها والجمع سواء كان مذكر أو مؤنث وربما لا تتم تماما حتى سن المدرسة" [1]

وترى هارلوك في كتابها نمو الطفل أن هناك معياران يساعدان في معرفة ان الطفل بدا يتكلم بصورة حقيقية[2]

"الأول هو أن يكون كلام الطفل (كلمة الأولى) واضحا و مفهوما للجميع ليس للأم فقط أو المقربين منه و المعيار الثاني أن يفهم الطفل ما يقول ويعرف الأشياء التي تدل عليها ألفاظه" لأن في هذه المرحلة يربط الطفل بين سماعه للصوت وبين صورة الشيء الذي سمع صوته كما أنه يميز بين الطيور نحو العصفور و الدجاجة و الحمامة .....وهكذا يحدث تدريجيا نوع من التطور في مختلف مهاراته وقدراته اللغوية وهذا مرتبط بتقدم سنه.

1 ينظر محمود عبد الحليم مسني وسيدي محمود الطواب علم النفس النمو للأطفال ص ص 236 237

2 خدوسي كريمة بناء واقتراح بروتوكول إعادة التربية ص28

يعتبر موضوع إكتساب اللغة عند الطفل من أهم المواضيع التي شغلت بال الكثير من اللغويين و النفسانيين وكذلك علماء التربية فهو موضوع أساسي من مواضيع اللغة وتنميتها و تطويرها فدرسوا كيفية إكتساب الأطفال للغة في السنوات الأولى من عمرهم وكيف يتماشون معها ويطورونها حتى تصبح لديهم القدرة على التواصل الصحيح.

وقد ظهرت عدة اتجاهات مختلفة في تفسير عملية إكتساب اللغة عند الطفل تمثلت في نظريات لغوية وتعددت حسب أراء العلماء وخبراتهم العلمية وبحثهم الغوي فمنهم من ذهب إلى دور العوامل البيئية و أثرها الفعال في إكتساب اللغة وهم أصحاب النظرية السلوكية من أبرزهم سكنز بالإضافة إلى النظرية المعرفية المرتبطة بأعمال بياجيه فهو يرى أن اللغة تنشأ لدى الطفل من مجموعة الأفعال التي يقوم بها في محيطه ووسطه

ومن هنا نصل إلى نظريتين هامتين في عملية إكتساب اللغة حيث تنقسم كل واحدة الى فروع ثانوية وهته النظريتين هما:

1 النظرية السلوكية التي يتزعمها واطسن

2 النظرية المعرفية لجان بياجيه

لذا سنحاول قدر الإمكان التفصيل في هذه النظريات التي ساهمت وطورت في تنمية إكتساب اللغة لدى الطفل ومن خلالها درج اللسانيون إلى تصنيف اللغات إلى لغات أولى ولغات ثانية على اعتبار" أن اللغة الأولى تكتسب دون تلقين وهي لغة الأم والتي يتلفظها الطفل في محيط الأم دون محيط المدرسة أما اللغة الثانية فيكتسبها الطفل تدريجيا مع مراحل التمدرس الأولى ثم تتطور شيئا

فشيئا حتى تكون لديه لغة صحيحة ومكتسبة اكتسابا سليما وفق قوانين و قواعد لغوية صحيحة وناجحة يتواصل بها مع الأفراد دون عوائق".[1]

النظرية السلوكية: هي مدرسة من مدارس علم النفس أسسها عالم الحيوان الأمريكي « watson » "واطس" و أعلن عنها في بيان أصدره عام 1912

أكدت المدرسة السلوكية على استحالة إنشاء علم النفس إنشاء علميا على أساس معطيات الوعي واعتبرت أن السلوك هو الأساس الذي يشكل الموضوع ويخضع للملاحظة الموضوعية وقد دعت هذه المدرسة إلى ضرورة إعادة النظر في علم النفس كله حيث يعتبر السلوكيين أن الكائن الحي بحد ذاته يشكل مادة لدراسة علم التشريح و الفيزيولوجية

و تنقسم النظرية السلوكية إلى:

_ نظرية ارتباطيه لثورندايك

_ نظرية إجرائية لسكنر

النظريات الإرتباطية : فالإرتباطية تعني العلاقات بين الأفعال و الأفكار ومن أشكال الارتباط ما يلي: لاقتران التشابه و السببية و التتابع ومن ابرز الأشكال التي سبق ذكرها "نجد" الاقتران وهو وجود خبرتين متقاربتين في زمن عند إنسان ما حيث يلعب هذا الشكل دورا حاسما في تعلم اللغات"[2] و تنقسم هذه النظرية في حد ذاتها إلى:

[1] ينظر عبده الراجحي علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية دار المعرفة الجامعية سنة1990 ص84

[2] لطفي بوقربة محاضرات في اللسانيات التطبيقية معهد الأدب وللغة جامعة بشار ص11

نظرية الارتباط لتورندايك: حيث تقوم هذه النظرية على مبدأ أي الموقف و الاستجابة حيث يعرف تورندايك الموقف" بأنه العامل الخارجي الذي يحدث داخل الفرد تغّيرا "[1]

حيث يرى تورندايك أن الموقف هو تلك العوامل الخارجية التي تِؤثر في الإنسان وتحدث بداخله تغّيرا واضحا

أما الاستجابة : فهي ردود الفعل التي يبديها الفرد يعني أن الاستجابة تأتي بعد الموقف و تحتل المرتبة الثانية فهي تلك الإجراءات التي يقوم بها الفرد نتيجة الموقف الذي حصل له

ويرى ثورندايك أن هناك الكثير من العوامل التي لها علاقة بالارتباط وفي هذا الصدد نذكر ما يلي:

الاستعداد: ويعني به العوامل التي تدفع الإنسان أو المرء إلى الاستمرار في التعلم

التدريب : وهو التعديل وزيادة الارتباط

الأثر أو الاستمرار في التعلم في حالة يحقق الأتساع أو القبول لدى المتعلم

انتشار الأثر في المواقف التعليمة الأخرى ومن هنا نستخلص أن تورندايك في هذه النظرية بيّن ووضّح أنّ التعلّم هو الارتباط بين المثيرات و الإسجابات و التكرار و التمرّن كلها تساعد على تقوية تلك الارتباطات وهي أساس التعلّم.[2]

[1] لطفي بوقربة محاضرات في اللسانيات التطبيقية معهد الأدب وللغة جامعة بشار ص11

[2] المرجع نفسه ص12

وقد أجرى ثورندايك تجربة على حيوان فوضع قط جائعا داخل قفص له باب يفتح بسقاطة عن طريق الضغط عليه حيث وجد أن محاولات القط لفتح الباب في بداية الأمر كانت عبارة عن محاولات عشوائية و في المرات اللاحقة وبعد تكرار أصبحت المحاولات أكثر تنظيما ونجح القط بعد عدة محاولات من فتح باب القفص واثبت بذلك ثورندايك ان التعلم يتم بالمحاولة و الخطأ

نظرية الانعكاس الشرطي"لبافلوف" يرى بافلوف على أن التعلم يحدث نتيجة وجود مثير يؤدي إلى حدوث استجابة تؤدي إلى التعلم لكنه يشترط وجود المثير لكي يحدث التعلم لدى الفرد حيث قام بافلوف" بإجراء تجربة على حيوان لكي يتأكد من وجود مثير لأحداث عملية التعلم وقبل أن يقوم بتقديم الطعام لهذا الحيوان يسبقه برنين الجرس فوجد بعد تكرار ذلك أن لعاب الحيوان يسيل بمجرد سماعه لصوت الجرس و كل ذلك دل على حدوث التعلم وهذا يرجع إلى وجود المثير و الاستجابة وهو رنين الجرس هذا يعني أن نظرية الانعكاس الشرطي تقوم على شرط ينعكس به ردود فعل الفرد يعني القيام بمنبه أولا ثم يستجيب الفرد لهذا المنبه وهذا بعد تكراره فهنا يحدث التعلم"[1]

ومن مبادئ التعلم عند بافلوف: [2]

مبدأ التعزيز:ويقصد به أنه إذا كانت هناك استجابة معينة أعقبها مكافأة فإن ذلك يزيد من احتمالات حدوث تلك الاستجابة المرغوبة

[1] ينظر لطفي بوقربة محاضرات في اللسانيات التطبيقية ص12

[2] ينظر نايف خرما علي حجاج اللغات الأجنبية عالم المعرفة الكويت ط1سنة1988ص55 نقلا عن لطفي بوقربة محاضرات في اللسانيات التطبيقية ص13

شروط التعزيز :

.يكون التعزيز بعد الاستجابة مباشرة

. أن يكون التعزيز بالقدر المناسب للاستجابة

مبدأ الانطفاء : ويقصد بالانطفاء أنه إذا حدثت استجابة غير مرغوب فيها يؤدي ذلك إلى انطفاء تلك الاستجابة و انعزالها

مبدأ التخلص التدريجي من الحساسية: ويقصد به تعريض الفرد للمثيرات التي أحدثت لديه استجابة غير مرغوب فيها وذلك بطريقة متدرجة

مبدأ الغمر : ويقصد به مواجهة الفرد للمثير مباشرة.

ب- النظريات الوظيفية :وهي جزء من النظرية السلوكية إذ أنها تختلف عن النظرية الإرتباطية فالوظيفة لا تكتفي بإقامة علاقة بين المثير و الاستجابة كما هو في النظرية لارتباطه بل تضم مفاهيم أخرى نحو التفكير و التخيل في السلوك

ومن أبرز نظرياتها

نظرية الحافز للعامل "هل" وتنص هذه النظرية على عملية التعليم تكون متدرجة ومتزايدة ويتم فيها الربط بين المثير و الاستجابة وتدخل فيها عوامل أخرى و التي تجعل من الكائن التكيف مع بيئة بطريقة تسمح له بالعيش فعندما يظهر الحافز فإن الكائن يقوم بالاستجابة ومن ثم التعزيز حدث' تعلم 'ثم تكيف.

النظرية الإجرائية "لسكينر""حيث ميز سكينر بين نوعين من الاستجابة الأولى تحدث كردة فعل للمثير كالبكاء الناجم عن تقطيع البصل أما الثانية استجابة تحدث دون مثير محدد فهي بخلاف الأولى ومن أمثله ذلك قيادة السيارة أو المشي على الأقدام أو أيا كان فكلهما إجراءات متشابهة تهدف إلى بلوغ مكان ما ويرى سكينر أن للغة نمط عام من السلوك و أن توليد الاستجابات اللفظية التي يكتسبها الطفل عن طريق التعزيز يتم بواسطة الآخرين ويرى سكينر في موضع آخر أن هناك نوعين من الاستجابات[1]

الأولى: وهي تعني استجابات لفظية تعززها النتائج والثانية: استجابة لفظية تستثيرها بعض خصائص هذا المثير، وخلاصة القول أن سكنير يدعو إلى أن التلميذ يتعلم بنفسه و أن يلقى التعزيز و التدعيم من معلمه مؤكدا على ضرورة زيادة مرات التحفيز و التعزيز حتى يترسخ السلوك في ذهنه و يتعلم تعليما جيدا

كما توصل سكنير إلى أن الطفل في أول دور من ادوار الكلام يستخدم أصواتا مختلفة إلا أن هذه الأصوات تتوقف عند تشجيع المحيطين به ويكون ذلك بمظاهر الحب أو بالأشياء التي أشار إليها الطفل ومن هنا نخلص إلى أن النظرية السلوكية هي عبارة عن نشاطات إنسانة جميعها بما فيه اللغة تخضع لمبدأ المثير ومن ثم الاستجابة و عندما يتكرر هذا الترابط يتحول إلى نسق من العادات وقد سادت النظرية السلوكية فترة طويلة في مجال الدراسات النفسية واللسانية معا[2]

[1] ينظر نايف خرما علي حجاج اللغات الأجنبية نقلا عن لطفي بوقربة محاضرات في اللسانيات التطبيقية ص16

[2] ميام كريدية أضواء على الألسنية بيروت لبنان ط1 سنة2008 ص148

وقد ذكر ميشال زكريا " أن الأهل هم مصدر المعطيات اللغوية التي يتعرض لها الطفل و عملية التعزيز هي العملية الأزمة لتوفير العادات الكلامية" [1]

النظريات المعرفية:تهتم النظريات المعرفية و نذكر اهتماماتها على سيكولوجية التفكير و مشاكل المعرفة و الإدراك و الشخصية لدى الأطفال فهي تدور حول التفكير الذي يخلق في ذهن الطفل ومدى إدراكه له وإستعابه لما يكتسب

ومن أبرز نظرياتها:

1 النظرية الحشطلطية: وهي نظرية في التفكير و المعرفة ترى أن الكل هو نظام مترابط بأنساق مكون من أجزاء متفاعلة لذلك فإن من مفاهيمها الأساسية مفهوم البنية أو التركيب و التوزيع و التنظيم و الإدراك و التعليم الذي يعتمد هنا على الإدراك فالمعرفة و التعليم أساسها الأول الإدراك[2] الذي يحصل لدى الأطفال

2التعليم بالملاحظة : وهي نظرية دعا إليها العالم باندورا و أكد أن الفرد يتعلم استجابات جديدة بمجرد ملاحظة سلوك الآخرين فالأطفال مستجبون لسلوكياتهم وخطواتهم أي أن الطفل يكتسب و يتعلم سلوك جديد بمجرد رؤيته لسلوك الآخرين .

وهذه النظرية تقوم على ثلاثة مفاهيم أساسية[3] :

العمليات الإبداعية:وهو التعليم الناجم عن التجربة المباشرة لملاحظة سلوك الآخرين

[1] ميشال زكريا المدخل الى علم اللغة الحديث ص194

[2] لطفي بوقربة محاضرات في اللسانيات التطبيقية ص19

[3] ينظر نايف خرما علي حجاج اللغات الأجنبية نقلا عن لطفي بوقربة محاضرات في اللسانيات التطبيقية ص20

العمليات المعرفية: وهي تعلم التمثيل الرمزي للأشياء مثل الرموز أو الأرقام فالطفل هنا يبدأ بتعلم الشكل الرمزي للأشياء بحيث يستطيع أن يميز الأشياء عن بعضها البعض بواسطة هذه الرموز أو الأرقام التي تعلمتها

عمليات التنظيم الذاتي:وهي الكيفية التي ينظم بها الناس سلوكهم عن طريق النتائج التي يتوصلون لها وهي القواعد و القوانين التي يضعها الطفل بمجرد وصوله إلى نتائج الأعمال التي يقوم بها

نظرية التعليم الاجتماعي : وترى أن التعليم يحدث في بيئة مليئة بالمعاني و يكسب الفرد بفضله التفاعل الاجتماعي مع الآخرين

وتقوم على دراسة السلوك و تفاعله مع البيئة الموجود فيها حيث أن هذا السلوك يحصل في زمن و مكان واضح ومعين فهذا السلوك موجه نحو هدف معين وطرف توقع نجاحه لأن هذه الخبرات التي تحدث تؤثر

النظرية المعرفية أو التكوينية لبياجيه:

يرى بياجيه أن المعرفة تنشأ لدى الطفل من مجموعة الأفعال التي يقوم بها في وسطه ولا تعدو أحداث البيئة أو الوسط كونها عوامل تعلم خارجية فهي تمثل مصدرا من مصادر المعرفة حيث يعتبر بياجيه أن كل سلوك للكائن الحي يجب توافقه مع المحيط ووسيلة في ذلك الأنماط أي تنظيم أفعاله فالطفل هنا قد يقوم في مرحلة مبكرة بصدور سلوك أو فعل قد يحملنا الاعتماد بوجود سلوك قصدي وراءه فأفكار بياجيه هنا كلها تدور حول المعرفة فقد كان بياجيه من أول الباحثين الذين ربطوا نمو اللغة بالنمو المعرفي فعندما يكون الطفل مخططا معرفيا فانه يستطيع تطبيق المدلول الغوي عليه حيث

يقول بياجيه حسب رأيه "ليست الكلمات الأولى التي يلفظها الطفل إشارات بالمعنى ألألسني فهي تشبه الرموز ويذهب في هذا الصدد أن أول كلمات تظهر سمة المحاكاة هي الرمز و تؤخذ من لغة الكبار و تحاكي بصورة معزولة ويظهر تغيير الرمز بعكس ثبات الإشارة اللغوية"[1] فالكلام الأول للطفل يتكون حصرا لأوامر ورغبات الطفل

وينطلق أصحاب هذا الاتجاه من أن سلوك الفرد يكون محكوما ببنائه المعرفي، ويصبح ما لدى الفرد من معرفة مؤثرا بدرجة كبيرة على ما يمكن أن يضيفه المتعلم إلى بنيته المعرفية، وبالتالي على ما يمكن أن يكتسبه أو يتعلمه، أي أن ما يتعلمه الفرد يعتمد على ما يعرفه فعلا، والطريقة الرئيسة للحصول على معلومات جديدة تضاف إلى البناء المعرفي هي أن يقوم الفرد بتمثيل واستيعاب هذه المعلومات على أنها جزء من بنائه المعرفي في عملية احتواء أو دمج ينشأ عنها ما يمكن تسميته بالبناء الثانوي الذي يهتم بعملية ربط الفكرة الجديدة أو المعلومة الجديدة بما هو موجود لدى الفرد من معلومات وأفكار .

ولقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالبنية المعرفية للفرد المتعلم وما تتضمنه هذه البنية من تصورات أو مفاهيم خطأ أو مفاهيم بديلة عن بعض المفاهيم قبل تعلمه لها. إذ إن المعرفة الموجودة مسبقاً لدى التلاميذ قبل التعلم تعد من العوامل المؤثرة في تعلمهم لهذه المفاهيم الجديدة بصورة فعالة .

[1] لطفي بوقربة محاضرات في اللسانيات التطبيقية ص19

الـــــعـــوائـــق:

تمهيد:

بدأ الحديث عن إضطربات اللغة يأخذ مكانه من منتصف القرن 19 م و يعكس من ناحية تطور التصورات السيكولوجية و اللغوية للسلوك اللغوي ومن ناحية أخرى تطور التصورات التسريحية و الإكلينيكية للعلاقات بين الأعصاب و إضطربات السلوك "[1] حيث أخذت هذه المشكلة التي يعاني منها الافراد مكانها بالنسبة للدراسين و أصبح لها إهتمام كبير من أجل إيجاد حلول لهذه المشاكل الكلامية أو امراض الكلام و ذلك للوصول الى غاية التكلم و النطق الصحيح دون عوائق و إضطربات لأن هذه الاضطربات تشكل تسبب خطورة لدى الأطفال لأنها أحد أعراض الضعف العام . فهي إضطربات تعيق شخصية الطفل و كلامه.

فمن الطبيعي أن يكون الأولياء في إنتظار اليوم الذي يصبح فيه الطفل قادرا على الكلام ومناداتهم ب"ماما وبابا" و كم هم مسرورن لذلك السلوك حين يتبادلون بعض الكلمات مع طفلهم . وهذا الطفل يصبح مصدر إعجاب و فخر للوالدين فهو في كل مرة يصدر بعض الكلمات و بعض المقاطع مقلدا بذلك لغة الكبار [2]

والعكس حيث يصاب الأولياء بالخيبة حين يكتشفون أن طفلهم يعاني صعوبات تمتعن من تحقيق آمالهم فيسقط مصدر الإعجاب و يتحول إلى أن الطفل لايستطع التعبير عما في نفسه بسهولة وهذه

[1] محمد كشاش.علل اللسان و أمراض اللغة.المكتبة العصرية بيروت.ط1 سنة 1998 –ص-28

[2] أنظر إسماعيل لعيس .اللغة عند الطفل المطبعة الجزائرية للمجلات و الجرائد الجزائر ص.87

المشكلة كثيرا ماتحدث لأطفالنا اليوم و قد تكون مجرد صعوبة في النمو اللغوي عند هذا الطفل وقد تكون مشكلة صعبة لابد من إيجاد حلولها[1]

فالأولياء منذ ولادة الطفل لهم نجدهم يتحاكون معه بكلمات صغيرة تدل على الحب أو الحنان فهم ينتظرون من طفلهم الرد عليهم وحتى بشئ قريب مما يقولونه وعند بداية الطفل هذا في الكلام بأول كلمة مثلا كلمة "ماما أو بابا" فهي سهلة الخروج و النطق بها فهم في هذه الحالة مسرورون جدا بالعمل الذي قام به طفلهم . ويصبحون يتبادلون معه بعض الكلمات و كأنه طفل كبير هذه حال الأولياء . و العكس حين يكشفون أن طفلهم هذا يعاني من صعوبة في النطق فهنا تصيبهم خيبة أمل لأن طفلهم يعاني من مشكل كبير و مرض من امراض الكلام لانه يعيق نموه اللغوي و نطقه السليم فهنا لا بد من إيجاد حلول لهذه المشكلة العويصة .

لأن الطفل كلما تقدم في السن تتعقد سلوكاته تبعا لمراحل نموه و إذا حدث و إن لم يتزن نموه العمري مع نموه اللغوي الطبيعي كما كان منتظرا كأن يبلغ الطفل سن الثلاث سنوات أو أكثر ولا تظهر في سلوكاته اللغوية إلا بعض الكلمات فقط أو ربما غياب تام للغة[2] أو يكون كلامه غير متزن في العادة و غير مقنع بالنسبة للسامعين و هناك عوامل أساسية لابد من توفرها حتى يعتبر كلام الطفل مضطربا وهي:

أن يكون إختلاف بينه وبين النمط العادي من الكلام.

[1] أنظر رمزية الغريب العلاقات الإنسانية في حياة الصغير الكتبة لانجلو مصرية ص-307

[2] ينظر إسماعيل لعيس اللغة عند الطفل المطبعة الجزائرية للمجلات و الجرائد الجزائر ص63.64

صعوبة التعبير عن الحاجات الشخصية اليومية.

إظهار تكوين مفاهمي ضعيف جدا مع تشويش الرسالة التي يوصلها و ينطقها إلى السامع

إعاقة عملية التواصل بسبب حدة الاختلاف و التشويش فهذا يؤثر سلبا على السامع و المتحدث[1]

فالطفل الذي أصيب بهذا المرض الكلامي لعوامل أساسية كي يعتبر كلامه مضطربا مثلا صعوبة في التعبير عن حاجاته اليومية فيصبح الطفل هناك يستطع التعبير عن عما في نفسه من حاجات له. أو تشويش وعدم إيصال الرسالة التي يريد إيصالها للسامع أمه مثلا أو ابوه فهذا التشويش يؤثر سلبا عليه و على من يسمعه فهو لايفهمه فهنا يكون لديه إضطربات في عملية الكلام

ففي هذه الحالة و أمام هذه المشكلة التي أصابت الطفل يبدأ الأولياء في تساؤلتهم . مالحل ؟ ماذا نفعل؟ هل سيشفى الطفل؟.....وغير ذللك من الأسئلة التي تجري في عقول الأولياء من الخوف عن طفلهم و أمام كل هذه التساؤلات لابد من التشخيص لحالة الطفل مع تحديد المشكلة التي يعانيها . ومعرفة قدرته في تعلم المهارات اللغوية الأخرى وهذا كله يأتي عن طريق اختصاصي في عيوب النطق لان فهم العلاقة بين النمو اللغوي و العوامل المؤثرة فيه يساعد على تقويم هذا النمو ويساعد على ضبط النمو اللغوي و الإرتقاء به.[2]

"وتتعدد مظاهر الضطربات اللغوية تبعا اتعدد الأسباب المؤدية إليها"[3]

[1] إبراهيم عبد الله فرج إضطربات الكلام و اللغة مطبوعات الجامعة الأردنية الأردن ط1. سنة 2005 ص 127

[2] ينظر سهير سلامة شاش .علم نفس اللغة .مكتبة زهراء الشرق ط1 سنة 2006 ص.95

[3] عصام حمدي الصعدي الإعاقة السمعية دار اليازوري العلمية سنة 2007 ص.264

قد تختلف بين عوائق عضوية وإجتماعية و نفسية كأن يكون الطفل ضعيف السمع نظرا لمشاكل عضوية في أذانه و مثلا مبالغة الوالدين في تدليل الطفل أول القسوة عليه أو المشاحنات المستمرة بين الوالدين ينجم عنها عوائق إجتماعية و نفسية في الوقت نفسه.

تعرف إضطربات النطق و الكلام "بأنها إظطربات ملحوظة في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الإستقبالية الأمر و الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة[1]

وحتى نطلق على الصعوبة في التواصل لابد أن تتوفر الشروط الأتية

الخطأ في عملية إرسال رسائل أو إستقبالها

إذا أثر هذا الخطأ على الفرد تعليما أو إجتماعيا

إذا أثرت هذه الصعوبة على التعامل الفرد مع الأخرين بحيث يكونون إتجاها سلبيا نحوه.

وعلى هذا يمكن تصنيف العوائق على النحو التالي:

عوائق النطق تتعدد مظاهر الاضطربات اللغوية وذللك تبعا لتعدد الأسباب المؤدية إليه فهناك بعض الإضطربات اللغوية بالقدرة على إصدار الأصوات و تشكيلها ومع ذللك فيمكن ذكر مظاهر التالية للإضطربات اللغوية بشكل عام ومن بين هذه العوائق و الإظطربات مايلي

ا.الحذف: ويقصد به أن يحذف الطفل حرفا و تعتبر ظاهرة الحذف أمرا طبيعا و مقبولا حتى في سن دخوله للمدرسة لكنها لاتعتبر كذللك فيما بعد لأن الإكثار من مظاهر الحذف للكلمات

[1] سميحان الرشيدي : التخاطب و إضطربات النطق و الكلام نظام التعليم المطور للأنتساب .جامعة الملك فيصل ص 05

المنطوقة هو سبب من أسباب الحذف و عوامله [1] و قد يشمل الحذف أصواتا متعددة وبشكل ثابت يصبح الكلام في هذه الوضعية غير مفهوم على الإطلاق حتى من قبل الأشخاص الذي يألفون الإستماع إليهم

كالأب و الأم وغيرهم و تظهر ظاهرة الحذف خاصة عند الأطفال أكثر شيوعا و تظهر هذه الظاهرة في نطق الحروف الساكنة خاصة و التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر الحروف الساكنة في بداية الكلمات أو أوسطها

ب.الإبدال:و يظهر الابدال في النطق عندما يظهر صوت غير مناسب بدلا من الصوت المرغوب فيه نحو إبدال الحروف التالية: حرف (س)مكان حرف(ش)

أو يستبدل حرف (ر) بحرف(و) وكما تظهر ظاهرة الإبدال عند الأطفال صغار السن حيث يؤدي هذا الاضطراب إلى خفض قدرة الأخرين وعدم فهمهم للكلام عندما يحدث بشكل متكرر[2]

فالإبدال هنا هو أن يبدل الفرد حرفا بأخر نحو: كلمة (حشن) بدلا من (شحن) و ظاهرة إبدال الحروف تعتبر أمرا طبيعيا قبل الدخول إلى المدرسة لكنها عكس ذلك بعد مرور الزمن.

[1] ينظر المرجع نفسه ص 05

[2] ينظر أيمن ع الرحمان العقباوي: برنامج مظاهر إضطربات النطق و الكلام في مرحلة الطفولة ص 06

ج – الإظافة :ويقصد بها هو أن يضيف الطفل للكلمة حرفا آخر نحو كلمة (لعبات بدلا من لعبة وتظهر الإضافة عند نطق الشخص للكلمة مع زيادة صوتا ما أو مقطع ... نحو قوله (حمدرسة بدلا من مدرسة و مع ذللك فهذا العيب و الإضطراب يعتبر أقل العيوب نطقا وإنتشارا

د– التشويه: ويقصد به أن ينطق الفرد كلمات بطريقة غير مفهومة في مجتمع ما و تعتبر هذه الظاهرة أمرا مقبولا إلا حد ما كما تسهم الاسنان في هذا التشويه و إضطربات في النطق لأنها تشترك في عملية النطق فهي مخارج لبعض الأصوات لذللك فسقوط الأسنان الأمامية العلوية مثلا

يصاحب معه إضطراب في النطق و تشويه لبعض الأصوات و الكلمات كما يلعب شوه شكلها يعيق حركة اللسان [1]

2–إضطربات الكلام : وهي تدور حول محتوى الكلام ومغزاه وإنسجام ذللك مع الوضع العقلي و النفسي و الإجتماعي للفرد المتكلم و إضطربات الكلام متعددة ويقصد بها الإضطربات اللغوية المتعلقة بالكلام وما يرتبط بها من مظاهر ترتبط بطريقة تنظيم الكلام ومدته و سرعته و طلاقته و نغمته ويمكن حصر إضطربات الكلام هذه في المظاهر التالية:

أ: التأتأة في الكلام: وفي هذه الحالة يكرر المتحدث الحرف الأول من الكلمة عدد من المرات و يتردد في نطقة مرات عديدة ويصاحب ذللك .مظاهر منها جسمية إنتقالية غير عادية حيث تظهر في تغييرات الوجه و حركة اليدين[2] فالنأتأة هي اكثر عيوب النطق و إنتشارا بين الأطفل و أسبابها

[1] فيص العفيف إضطربات النطق و اللغة تصميم و تنفيذ مكتبة الكتاب العربي –ص–12

[2] ييحان الرشدي:التخاطب و إضطربات النطق و الكلام نظام التعليم المطور للأنساب جامعة الملك فيصل –السعودية ص 07

معقدة ولكن النظرية القائلة بأن أسبابها و منشأها يرجعان إلى عوامل نفسية هي أكثر النظريات العلمية شيوعا وقبولا[1]

ويرى علماء العبية أن التأتأة هي إرتجاج في الصوت يحدثه الطفل نتيجة مايلحقهمن ترداد وتكرار في الحروف[2]

ب: السرعة الزائدة في الكلام : ففي هذه الحالة يزيد المتحدث من سرعته في نطق الكلمات ويصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية و إنفعالية يؤدي إلى مشاكل في الإتصالات الإجتماعية.

ج:ظاهرة الوقوف أثناء الكلام :ففي هذه الحالة يقف المتحدث عن الكلام بعد كلمة ما أو جملة لفترة غير عادية مما يشعر السامع بأنه قد أنهى كلامه مع أنه ليس كذلك وهو مواصل لكلامه حيث تؤدي هذه الإضطربات أيا كانت إلى صعوبات للتعبير عن الذات إتجاه الأخرين

-ومن هنا فلهذه الإضطربات أسباب وعوامل عامة مؤثرة فيها نذكر منها مايلي:

1- عوامل عضوية : حيث تتلخص هذه العوامل في إصابة أحد الأعضاء المساهمة في عملية النطق أو الكلام وقد أكدت الدراسات إلى أن أي خلل يحدث في أعضاء النطق المساهمة في عملية النطق و الكلام قد يرجع إلى إضطرب في إصابة الأعصاب الدماغية أو القشرة الدماغية أو الحلق أو

[1] سسهير محمد أمين اللجلجة أسبابها و علاجها دار الفكر العربي القاهرة 2000ص23

[2] أبو منصور التعالبي فقد اللغة و أسرار العربية المكنية العصرية بيروت 2002-ص151

الحنجرة أو الفم أو الأنف أو الأذن أو الرئتين أو بعض الأمراض المزمنة[1] فالكلام وظيفة عقلية إجتماعية في المقام الأول أن له جانبا عضويا ولابد أن تصل أعضاء الكلام إلى درجة النضج المطلوبة حتى يمكن أن يقوم الفرد بوظيفة الكلام فسلامة الأعضاء وصحتها عاملا هاما لحسن أداء اللغة أما العائق الذي يعيق هذا الأداء الحسن فهي تتلخص في إصابة أحد الأعضاء المساهمة في عملية النطق و الكلام لأنه لايمكن أن تكون هذه العملية صحيحة وتنمو نموا صحيحا لدى الطفل إلا إذا كانت هذه الأعضاء و المسارات العصبية تقوم بوظيفتها بشكل صحيح فمثلا يجب أن تتوافق عملية التنفس مع عملية النطق ويجب أن تكون جميع الأعصاب سليمة لأن أي إصابة أو تلف يؤدي إلى إضطراب في النطق [2]

2-الأسباب النفسية و الوجدانية : إن معظم حلات الإضطراب في النطق و الكلام لاتجع الى اسباب عضوية بحتة فقد يكون سبب الإضطراب عضوي ونفسي معا فضعف الثقة في النفس و عدم القدرة على تأكيد الذات وتصدع الأسرة و مشكلاتها المختلفة كذلك الحرمان العاطفي أو الخوف الشديد و الرعاية الزائدة و التدليل الزائد للطفل من قبل الوالدين لطفلهم فمعظم الباحثين يؤكدون على دور الأسرة عموما و الأم خاصة لأنها هي المخاطب الأول للطفل و التي تسيطر على جميع أنواع علاقاته المختلفة مع الآخرين كذلك إهمال الطفل قد يؤثر نفسيا عليه و إنعدام الأمن النفسي مما يؤثر على نموه اللغوي كما يلعب القلق و التوتر دورا في عملية التواصل لدى الأطفال [3]

[1] سميحان الرشيدي : التخاطب و إضطربات النطق و الكلام نظام التعليم المطور للأنتساب جامعة الملك فيصل السعودية ص09

[2] ينظر نوال بلعيدي و أخرين أخطاء النظم و الإستبدال الصوتي عند الأعطال مذكرة ليسانس المركز الجامعي بالوادي ص41

[3] سميحان الرشيدي .التخاطب و إضطرابات النطق و الكلام نظام التعليم المطور بالأنساب جامعة الملك فيصل .السعودية ص1

كما أن الطفل الذي رزقت أسرته بأخ أو أخت أصغر منه . والذي بدأت أسرته بالتوجه و العناية و الإنتباه إلى الطفل الأصغر نجد ذللك يدفع الطفل الأكبر بالتكلم بكلام الطفل الأصغر منه وهذا يعيق في نموه اللغوي ويزيد هذا خطورا إذا كان أفراد العائلة يقلدون بدورهم لغة الطفل أثناء تعاملهم معه ولا يحاولون تصحيح كلامه فالوسط العائلي في هذا النمط لايوفر الجو العاطفي و اللغوي الذي يساعده على التكيف مع لغة الكبار[1]

3- الضعف العقلي و تأخر النمو: يرى بعض علماء التحليل النفسي أن التأتأة هي قلق مكبوث مرتبط بالمخاوف و الارتباكات الحاصلة عند الفرد فيكفي فقط أن يعبر بكلمة أو حركة ما. لتلبية رغبته كما يلعب قلق الآباء أو الإخوة و استعجالاتهم مما يجعلهم يدفعون الطفل إلى التكلم قبل أوانه وكذالك التأخر الدراسي أوقلة التحصيل و النجاح و الكسل وعدم التوافق بين الأبوين و الشجار الدائم بينما هذا يؤثر تأثيرا سلبيا على النمو اللغوي للطفل و يجعله يتكلم بسرعة و إضطراب وخوف وقلق على أهله .والسلوكات التي يشاهدها يوميا

4- عوامل أخرى :

مثل التحدث مع الطفل في موضوع لايفهمه أبدا وبذللك يجد مشكلة فيها يعبر به فتكون الوسيلة الأنسب كلما ضاع منه اللفظ المناسب كما يلعب عدم تصويب أخطاء الطفل اللفظية وتشجيعه عليها نحو مرضان بدلا من رمضان .وكما يشكل تعليم اللغة خطرا على الطفل قبل بلوغه سن

[1] سهير محمد سلامة شاش .علم نفس اللغة مكتبة زهراء الشرق القاهرة ط 1 .2006.ص 108

السادسة فينشأ عنده مايسمى بتداخل اللغات فيفكر بلغة و يتحدث بأخرى فلا يستقيم لسانه عند ما ينطق بلغته على الأمر المعهود .وذللك يرجع إلى أسباب حيث رأى الكثير من العلماء و الدراسين أن هذا السبب يرجع إلى تقليد الطفل للأخرين كما يؤثر الحرمان الثقافي و البيئي على لغة الطفل مثل : التسمم بالرصاص .والزئبق والكلور و غير ذللك كما أن غياب التدريب المناسب للطفل و الحرمان الأسرى و العيش في الأماكن التي لاتتوفر فيها عوامل التنشئة الإجتماعية المناسبة حتما قد تؤثر على محصوله اللغوي و نموه السليم .

وتعد المدرسة من العوامل القوية والؤثرة التي تعمل على زيادة المحصول اللغوي لدى الطفل كما تلعب إزدواجية اللغة (بين لغتين مختلفتيين) سببا أساسيا في التأثر السلبي على النمو اللغوي للطفل[1]

[1] نصيرة لعموري.مشكلة اللغة العربية عند الطفل .العدد 14 السنة الثامن(أكتوبر 2013) ص 22

الفصل الثاني

الاكتساب اللغوي عند الطفل الجزائري

– نماذج تحليلية–

مجالات الدراسة

تحليل الاستبيان

الحلول المقترحة

تمهيد :

تعد الدراسة الميدانية وسيلة هامة للوصول إلى حقيقة الإكتساب اللغوي عند الطفل الجزائري كما أنها تطبيق فعلي يجسد الجزء النظري الذي ضم أهم المراحل الإكتساب اللغوي و أهم الصعوبات التي تقف عائق أمام النمو اللغوي للطفل.

و بما أن أهم مراحل الإكتساب اللغوي هي مرحلة ما قبل المدرسة أي قبل 6 سنوات، إخترنا أن تكون الدراسة التطبيقية في مرحلة رياض الأطفال و المرحلة التحضيرية لدى الطفل الجزائري، كون مرحلة التعليم ماقبل المدرسي أضحت حاجة مصيرية، و هذا مايبرر الإنشار الواسع للتعليم التمهيدي و التحضيري في مختلف انحاء العالم و ادماجه ضمن المسارات التربوية النظامية في العديد من الدول و هذا ما يؤكد أهمية التربية التي يتلقاها الطفل في هاتين المرحلتين.

هذا وقد تعددت المؤسسات التي تتكفل بتربية الأطفال ما قبل المدرسة ،منها ماهو تابع لوزارة التربية الوطنية ومنها ماهو تابع للبلديات و الهيئات و الخواص .....الخ

أهمها:

الروضة : هي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الاطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين الثالثة و الخامسة من العمر دورها مكمل لدور الأسرة إذ تهتم بقدر كبير بتنمية قدرات الطفل عن طريق ماتقدمه من انشطة مناسبة لسنه- تابعة للهيئات و الخواص

الأقسام التحضرية : هي أقسام تستقبل الأطفال مابين 5-6 سنوات في المدرسة الابتدائية ،وهي التي تحضر الاطفال للإلتحاق بالتعليم الابتدائي، تابعة لوزارة التعليم

ومن خلال هذه المحاولة المتواضعة التي نحاول فيها ابراز أهم عوائق الإكساب اللغوي و نعتقد أن مجال البحث في لغة الطفل الجزائري تمكننا من ايجاد حلول لهذه المشاكل و الصعوبات اللغوية التي يعاني منها الطفل.

وسيتم التعرض في هذا الفصل إلى:

- مجالات الدراسة و أدواتها

-تحليل و مناقشة الاستنبات.

1-المجال المكاني:

سعيا لمعرفة حقيقة الإكساب اللغوي و عوائق عند الطفل الجزائري اخترنا مجموعتين من التنسقيات التابعة لولاية الوادي و قدكان مجال الدراسة في الروضة و الأقسام التحضيرية إما بالحضور ميدانيا أو بتوزيع استمارات الاستبيان

رياض الأطفال :

تنسيقية تكسبت:

تم التنسق مع 4 اقسام: قسمين احتوا كل منهماعلى 25 طفل و قسم على 30طفل و القسم الأخير على 28 طفل حيث تراوحت أعمارهم مابين 3 الى 5 سنوات و يؤطر كل قسم منهم معلمة و مربية

تنسيقية قمار:

القسم الأول احتوى على 20طفل تتراوح اعمارهم بين 3-5 سنوات تؤطرهم معلمة و مربية و القسم الثاني على 15 طفل تؤطرهم معلمة الى غير ذلك من الأسئلة المطروحة في أذهان الأولياء و أمام كل هذه التساؤلات لابد من التشخيص الدقيق لحالة الطفل أولا بتحديد المشكلة التي يعانيها و معرفة قدرته على تعلم المهارات اللغوية الجديدة لأن فهم العلاقتين لنمو اللغوي و العوامل المؤثرة فيه يساعد على تقويم هذا النمو و في هذا البحث سنحاول التفصيل أكثر و التوسع و التعمق أهم الأسباب و العوائق التي يواجهها الطفل في إكتساب بالغة و كيف يمكن معالجة هذه العوائق

أقسام التحضيري

تنسيقية تكسبت

تم التنسيق مع 10 أقسام تحضيري تتراوح اعمارهم من 5 الى 6 سنوات و عدد الاطفال في كل قسم بين 20 الى 25 طفل و إحتوى كل قسم على معلمة

-المجال الزماني

و يقصد به الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة [1] و قد استغرقت هذه الدراسة حوالي شهرين من أوائل أفريل إلى أواخر ماي حيث وضعت فيها الأسئلة ثم تم توزيع استمارات الاستبيان ثم جمعها و قمنا أيضا بزيارة استطلاعية لمعرفة عدد الأطفال الملتحقين وعدد المعلمين المؤطرين لهم ثم وضع البيانات اللازمة لتحليل الاستبانات

[1] حفصة سقني صعوبات تعلم القراءة لدى منسبي محو الامية دراسة ميدانية لبعض مراكز محو الأمية بالوادي- مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية سنة 2016/2015 جامعة الوادي تحت إشراف سليم حمدان ص48

3-المجال البشري

وقصد به عينة الدراسة و هي شرط من شروط البحث العلمي [1] و العينة التي اخترناها هي الأطفال المنتسبين إلى الروضة و أقسام التحضيري بإعتبار ان لغة هؤلاء الأطفال تجسد أهم مراحل النمو في سنهم هذا كما تحصر أهم العوائق لنموهم اللغوي

أدوات الدراسة

- الاستبانات

- يعتبر الاستبان او الإ ستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين[2]

كيفية معالجة الاستبيان:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد التكراري} \times 100}{\text{العدد الكلي للاجوبة}}$$

[1] حفصة سقني صعوبات تعلم القراءة لدى منسي محو الامية ص 48

[2] المرجع نفسه ص 50

تحليل الإستبيان الخاص بالأقسام التمهيدية

- ماهي أهم العوائق في إكتساب اللغة عند الطفل؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
جسدية	6	%60
عقلية	4	%40
أسرية	5	%50
إجتماعية	3	%30

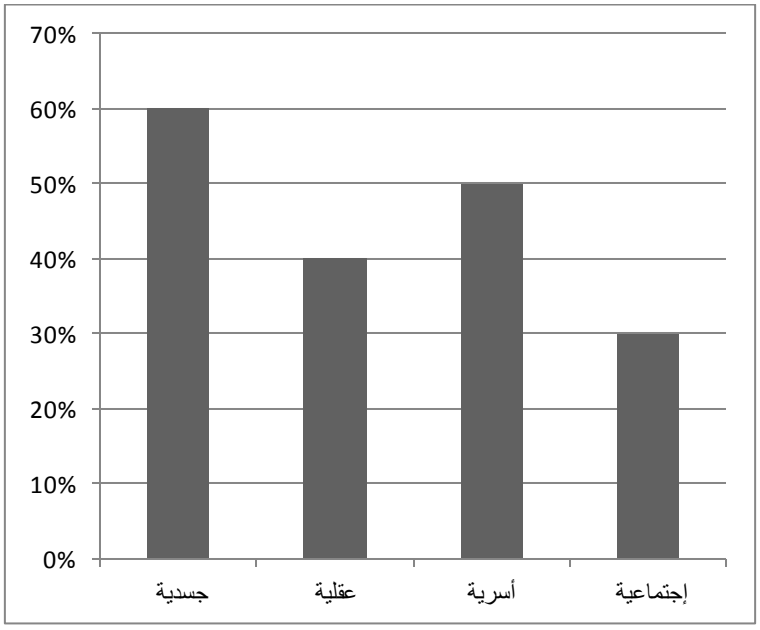

إختلفت إجابات المربين للأقسام التمهيدية، فكانت أغلب إجاباتهم العائق الجسدي بنسبة 60% وهي اكبرنسبة حيث مثل عندهم اهم عائق، ثم يليه العائق الأسري بنسبة 50%في حين نجد أن العائق العقلي لم يغفل عليه بعض المربين و كانت نسبته40% أما العائق الإجتماعي فقد قدّر بـ 30%

3-هل هناك برامج محددة في رياض الأطفال ؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
نعم	6	% 60
لا	3	% 30

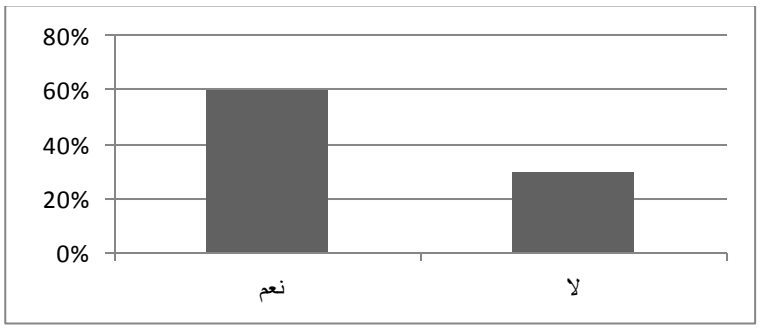

من خلال النسبة المئوية و الأعمدة البيانية يتضح لنا جليا أن إجابات المربين حول هذه البرامج المحددة جاءت معضمها تحت إحتمال نعم و بنسبة كبيرة مقدرة بـ60 % .في حين نجد أن نسبة إحتمال لا كانت (30%) .

4-إذا كانت الإجابة بنعم هل هذه البرامج تشكل عائقا في إكتساب الطفل للغة:

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
لا	5	% 50
نعم	2	% 20

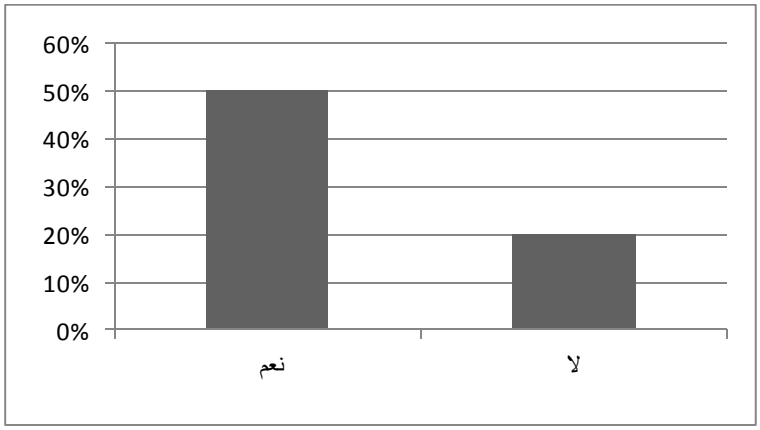

من خلال السؤال المطروح آنفا يتضح لنا أن أغلب المربيين إتفقوا على "لا" حيث كانت النسبة المقدرة 50% و هذا دليل على أن هذه البرامج المحددة لاتشكل عائق في إكتساب اللغة عند الطفل في حين انّ هناك من يرفض، ويظن أن هذه البرامج تشكل عائق على هذا الطفل ونسبتهم 20%

5-أي المراحل التي ترونها ملائمة و مناسبة على إكتساب الغة بشكل أوضح و أسرع و أسهل عند الطفل ؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
سن 3	3	%30
سن 4	2	%20
سن 5	6	%60

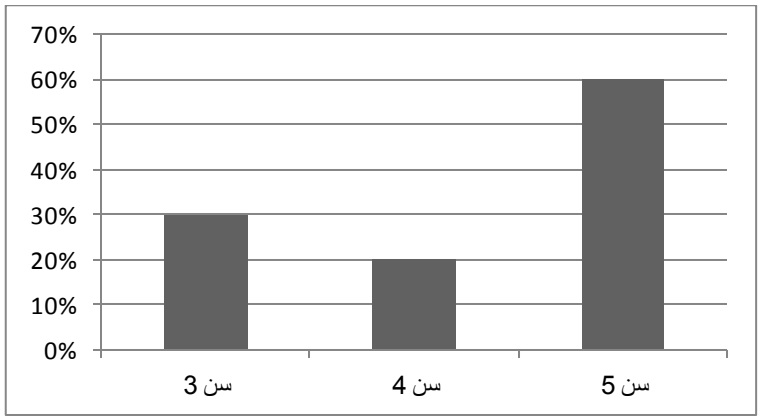

إتفقى جل المربين في رياض الاطفال على انّ سن 5 سنوات هو المرحلة المناسبة لإكتساب اللغة عند الطفل بشكل أوضح و أسرع وقدّرت نسبة هذا الإتفاق ب60% أما سن 4سنوات فكانت 20% وهي أقل من سن 3 سنوات التي قدّرت ب30%.

6-و هل هذه المراحل هي بالفعل مناسبة و ملائمة للإكتساب؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
نعم	7	% 70
لا	1	% 10

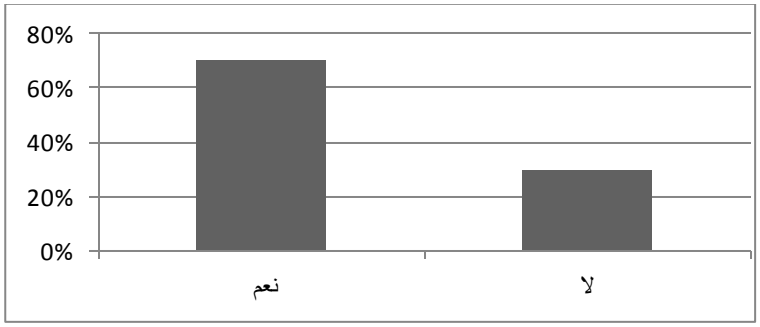

من خلال النسب المئوية التي أمامنا إتضح لنا أن أغلب المربين يرونا أن هذه المراحل هي مراحل مناسبة للإكتساب اللغوي، حيث كانت النسبة المقدرة لهذا القبول .70% وهناك من يرى أنها غير ملائمة، وهي فئة قليلة .

7-ماهي الوسائل التدريبية المتبعة في التدريس و الملائمة لإكتساب اللغة بشكل صحيح ؟

من خلال اجابات المربين حول هذا السؤال إستخلصنا العديد من الوسائل المتبعة في التدريس و الملائمة للإكتساب اللغوي بشكل صحيح و هي كالأتي :

- الحرص على توفير الألعاب المتنوعة لهم من اجل خلق جو جميل و مشوق للدراسة .
- تعليمهم القصص الصغيرة و المسلية، فالأطفال بطبعتهم يحبون القصص وبشكل كبير .
- إستعمال الصور التوضحية و الرسومات و الألوان المتنوعة في تعليمهم مما يحفزهم على حب التطلع .
- إعتماد المربيين طريقة التعبير الشفوي الحر وتعويدهم عليها.
- المراقبة المستمرة لهم و تصحيح أخطائهم في وقتها مما يجعلهم يتعلمون بشكل صحيح .

8-هل للأسرة دور في تطوير مهرات أطفالهم لغويا ؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
نعم	5	% 50
لا	2	% 20

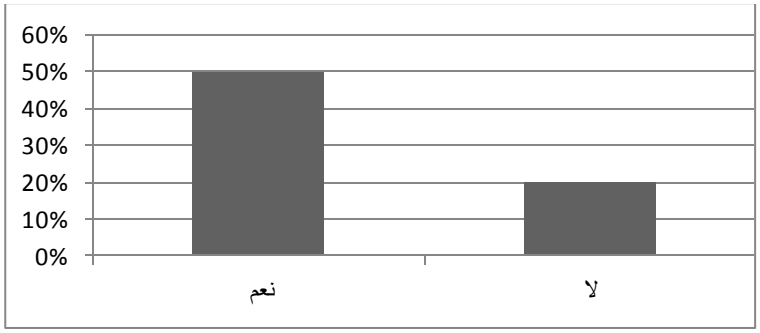

تبين لنا من خلال إجابة الأغلبية ومن خلال النسب المئوية أنه بالفعل للأسرة دور كبير في تطوير مهارات اللغوية و هذا ما أثبتته النسبة المئوية المقدرة بـ 50% فالمربين يرون أن الأسرة هي الركيزة الأولى في هذا التطور .

9-إذا كانت الإجابة بـ نعم كيف يتم ذلك ؟

يتم تتطوير الأسرة لمهارات أطفالهم الغوية عبرا العديد من الأسس و هي

-إعداد الطفل من كل النواحي و خاصة طريقة النطق الصحيح و تصحيح أخطائه في وقتها.

– المسارعة في أخذه إلا أخصائي النطق إذا كان يعاني من خلل في النطق و عدم الإغفال على هذا الأمر

– المراقبة المستمرة له فهذا يزيده ثقة في نفسه ويجعله يتطلع أكثر عما هو خارجي .

– التحاور معه و مسائلته و محاولة فهمه عند طلب شيئ معين و توفير له الألعاب و الألوان و الصور فهذا يزيد و ينمي مهاراته و يظهرها

10– هل يستوعب الأطفال البرامج المقررة لهم؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
كلها	2	%20
جزء منها	5	%50
لا يستوعبها	0	0

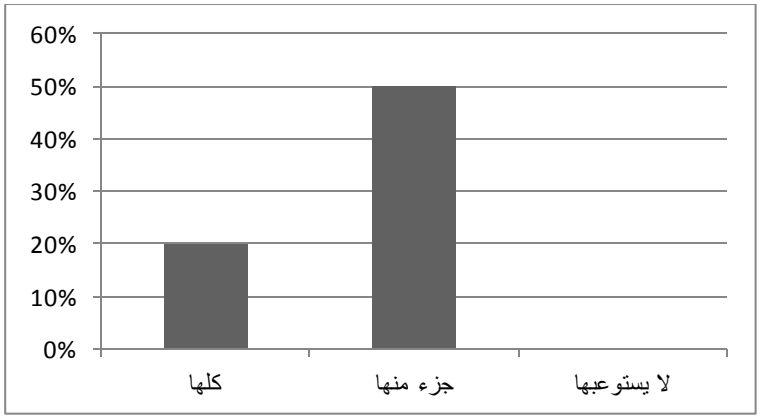

من خلال النسب المئوية في الجدول تبين لنا أن الأطفال لايستوعبون البرامج المقررة لهم كليا وهذا شيئ صعب لأن قدراتهم اللغوية والعقلية لازالت بسيطة ولا تتحمل الشيئ الكبير فكانت أغلب إجابات المربيين تتمحور حول إستيعاب جزء من هذه البرامج وهذه بنسبة مئوية مقدرة بـ 50% في حين وجدنا أن نسبة الإستيعاب كليا مقدرة بـ 20% وهذا دليل على أن الطفل لا يستوعب كل ما قدم له من برامج.

11– إن كانت الإجابة بـ(كلها أو جزء منها) فما هي درجة هذا الإستيعاب هل هي جيدة أو متوسطة أو ضعيفة؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
جيدة	5	%50
متوسطة	3	%30
ضعيفة	1	%10

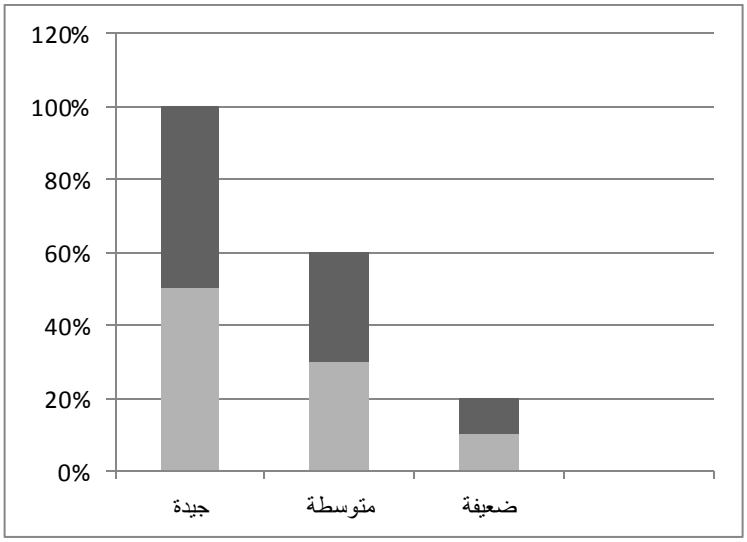

وبخصوص درجة الإستيعاب هل هي جيدة أو متوسطة أو ضعيفة فنجد أن الأغلبية الساحقة من الإجابات تقر بالإستيعاب الجيد حيث كانت بنسبة 50 % وهناك من يقر بدرجة متوسطة ولكن بنسبة أقل تقدر ب30% أما عن الدرجة الضعيفة بالمربيين وضحو لنا أنها نسبة قليلة جدا بينما أن الطفل في هذه المرحلة يستوعب جزء من البرامج المقررة له وبدرجة جيدة.

12- في نظركم الخاص ماهي أهم الحلول التي ترونها ملائمة لمراحل الإكتساب اللغوي ؟

أما عن أهم الحلول التي يراها المربيين ملائمة لمراحل الإكتساب هي كالآتي :

-التكرار من أهم الأسباب التي ترسخ اللغة عن الطفل .

-التركيز عن النطق الصحيح للحروف وتصحيح الأخطاء في وقتها .

-الإهتمام الكبير للبرامج المسلية والدينية والتي تكون في مسنوى الطفل لكي يفهمها.

-محاكات الطفل بلغة صحيحة خالية من الأخطاء.

-تعليمهم الأرقام والحروف كلها تعليما جيدا.

16- ماهي أهم الإستنتاجات التي وصلتم إليها ونجحتم فيها وكانت سببا في الإكتساب السليم والأسرع للأطفال:

-التواصل المستمر مع الأسر وإعلامهم بكل ما يحدث مع إطفالهم.

-تحفيز الطفل وتشجيعه يضمن ثقته بنفسه وبالتالي يسهل عليه الإكتساب وخاصة بتقديم الهدايا.

-إحاطة الأسرة بالطفل إحاطة عاطفية وأمومية ومليئة بالحنان هذا يساعده على الإكتساب والنمو السليم.

-المعاملة الحسنة والطيبة مع الأطفال لأنهم صغار وهم بحاجة إلى الحنان والأمومة في هذه المرحلة.

-توفير كل الوسائل والإمكانيات المساعدة على الإكتساب والنمو السليم وخاصة الألعاب والصور والألوان .

أقسام التحضيري

1-ماهي أهم العوائق في إكتساب اللغة عند الطفل؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
جسدية	4	%40
عقلية	4	%40
أسرية	7	%70
إجتماعية	4	%40

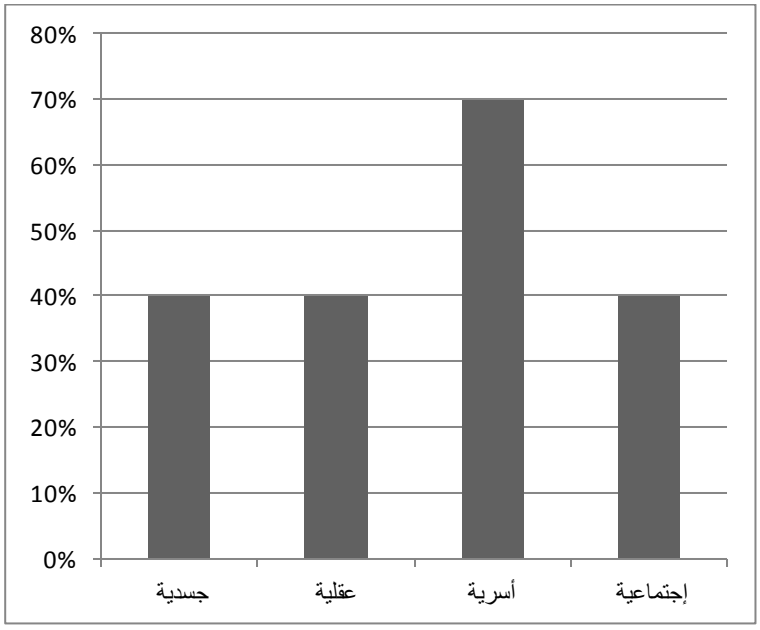

إختلفت إجابات المدرسين للأقسام التحضيرية فكانت أغلب الإجابات للعائق الأسري حيث كانت نسبة كبيرة تقدر بـ70%وتساوت باقي العوائق الأخرى الجسدية والعقلية والإجتماعية على نسبة مئوية واحدة وهي نسبة 40%.

2-إذا كانت هناك عوائق أخرى فذكرها؟

كانت جل الإجابات الخاصة بمدرسي الأقسام التحضيرية تدور حول:

-عدم وجود لغة تواصل سليمة بين الطفل وبين محيطه الأسري وهذا أهم عائق لأن التواصل بين الطفل وأمه و أبيه أو إخوته أمر مهم في تطوير مهاراته و في إكتسابه السليم للغة .

-عدم وجود حوار بين الطفل ووالديه وخاصة حوار الدراسة يعني أن الطفل لا يحاكي والديه على مايحدث في المدرسة و الوالدين غير مهتمين بهاذا الموضوع .

– إنعدام المراقبة المستمرة للأطفال من طرف الأسرة ، فإنعدام هذه المراقبة والمراسلة تؤدي إلى عوائق تعيق الإكتساب عند الطفل ويصبح غير قادر على تصحيح أخطائه ويتعلم كل شيئ خاطئ .

3– هل هناك برامج محددة للأقسام التحضيرية ؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
نعم	8	% 80
لا	1	% 10

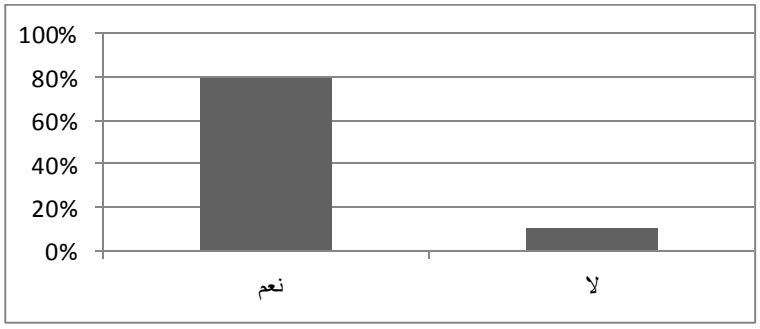

من خلال النسبة المئوية والأعمدة البيانية يتضح لنا جليا أن إجابات المدرسين حول البرامج المحددة لهذه المرحلة كانت جلها بـ نعم وهي النسبة المئوية الأكبر حيث كانت 80 % .

4-إذا كانت الإجابة نعم هل هذه البرامج تشكل عائقا للإكتساب اللغوي عند الطفل ؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
نعم	7	% 20
لا	1	% 60

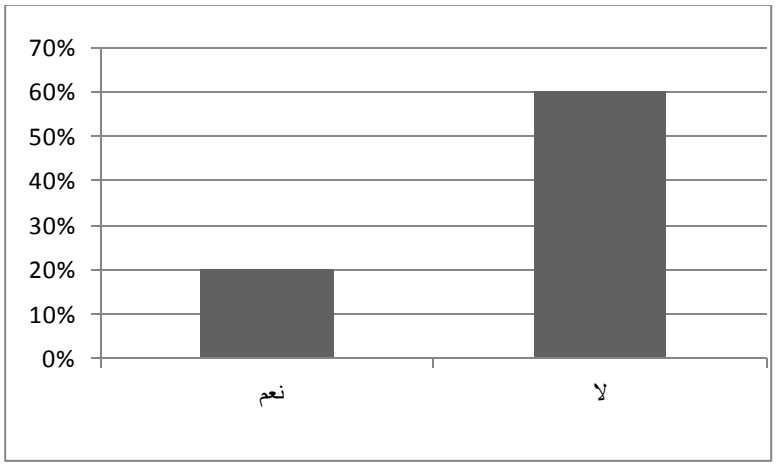

أسفرت النتائج بالأغلبية الساحقة ب نسبة 60% على أن هذه البرامج المحددة للأطفال لا تشكل أي عائق على الإكتساب اللغوي عندهم بل هذه البرامج المحددة لهم تعتبر من أهم الوسائل الملائمة والمساعدة على تطوير النمو اللغوي عند الطفل.

5- أي البرامج التي ترونها ملائمة لقدرات الأطفال في القسم التحضيري غير البرامج المقررة لهم:

من خلال إجابات المدرسين إتضح لنا أن هناك برامج أخرى يجب أن تكون ضمن البرامج المقررة لهذه الأقسام منها:

- الإكثار من القصص القصيرة والهادفة للعلم والتعلم لأن الطفل في هذه المرحلة وخاصة في سن 4 و5 و6 سنوات من طبيعته أنه يحب القصص وخاصة القصص القصيرة والمشوقة والمسلية له .

- تحفيظ الطفل القرآن الكريم والأدعية لأن الطفل في هذا السن يحب أن يهتدي بالكبار ويصبح مثلهم وخاصة عندما يرى أمه وأبيه يقرؤن القرآن فهذا يحفزه على الحفظ ويجعله يحبه كثيرا .

- تعليمهم المعاملة بالكلام الطيب والأسلوب الهادئ لأن الكلام الطيب يجعل الطفل في حالة نفسية جيدة عكس الكلام القبيح أو الخشن أما الأسلوب الهادئ فهذا شيئ جميل يتعلمه الطفل ويتعود عليه .

- تعليمه وتحفيظه الأناشيد القصيرة وخاصة الأناشيد الترفيهية أو الكوميدية لأن هذه الأناشيد يحفظها الطفل بسهولة وبساطة ومن هنا يحفظها وينمي لغته .

6- هل المرحلة التحضيرية في سن 6 سنوات هي مرحلة ملائمة وبشكل أسرع ؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
نعم	8	% 80
لا	1	% 10

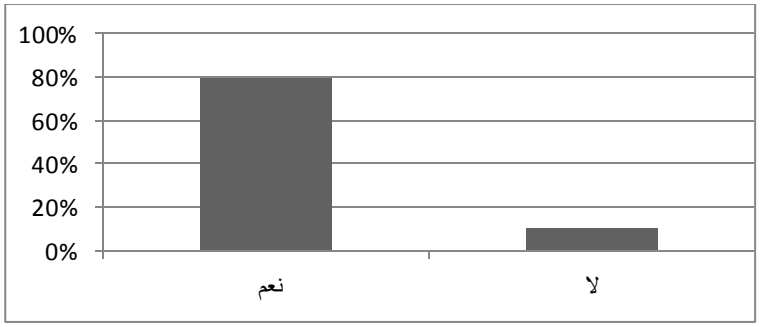

بالنسبة عن المرحلة التحضيرية من سن 6 سنوات هي مرحلة مناسبة وملائمة للإكتساب اللغوي لدى الطفل وهذا ما أكدته النسبة المئوية و الأعمدة البيانية و إجابات المدرسين لهذه المرحلة فكانت النسبة الأكبر تقر بنعم حيث قدرت بـ 80% وهذا دليل على أن هذه المرحلة مناسبة لهذا الإكتساب فالطفل هنا يستطيع إكتساب كل ما قدم له .

7- أي الوسائل التدريسية الملائمة في الإكتساب للمرحلة التحضيرية :

حسب خبرة المدرسين وإهتماماتهم بتقييم المرحلة التحضيرية كانت جل إجاباتهم تقر بأن هناك وسائل تدريسية تساعد على التعليم الناجح والصحيح وهي :

- توفير الألعاب المتنوعة للترفيه والتسلية

- تعليم القصص الدينية للتقرب من ربهم وكذلك القصص العلمية لإكتشاف أهم العلوم

- توفير وسائل الإعلام لهم للإكتساب السريع مثل التلفاز .

- تعليمهم بالصور التوضيحية والرسومات وهذا بغية ترسيخ المعلومات وفهمها

8- وهل للأسرة دور في تطوير مهارات أطفالهم لغويا ؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
نعم	9	% 90
لا	1	%10

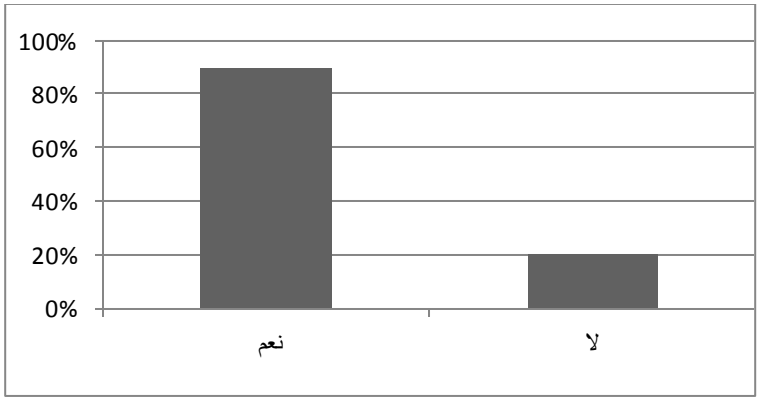

تبين من إجابة الأغلبية ومن خلال ما إتضح من النسب المئوية أنه بالفعل للأسرة دور هام في تطوير مهارات أطفالهم لغويا و هذا ما أثبتته نسبة 90 % فالمدرسون يرون أن الأسرة هي الركيزة الأولى والأساسية في هذا الإكتساب.

.

9- إذا كانت الإجابة بنعم كيف يتم ذلك ؟

يتم تطوير الأسرة لماهارات أطفالهم لغويا من خلال :

– التحاور معهم بلغة سليمة ولطيفة بعيدة عن العنف لأن العنف يجعل الطفل مكتئب و هذا الإكتئاب يخلل من نموه اللغوي ويعرقل إكتسابه .

– المراقبة المستمرة لهم وتصحيح أخطائهم في وقتها فهنا نجد أن المراقبة مهمة للطفل فهي تساعده غلى التعليم الجيد وعلى الإكتساب الصحيح لكي لا يتعلم بالأخطاء .

– تعليمهم الأدعية والأذكار وخاصة دعاء النوم ودعاء دخول بيت الخلاء ودعاء الأكل فهذا يجعل الطفل متحلي بالأخلاق الحسنة .

– تعليمهم كيفية التعامل مع الآخرين وإحترامهم وخاصة المعلمين لأن هذا الإحترام والتعامل الحسن يهذب الطفل ويعلمه الأدب والأخلاق الحسنة .

12– هل يستوعب الأطفال في القسم التحضيري البرامج المقررة ؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
كلها	3	%30
جزء منها	6	%60
لا يستوعبها	1	%10

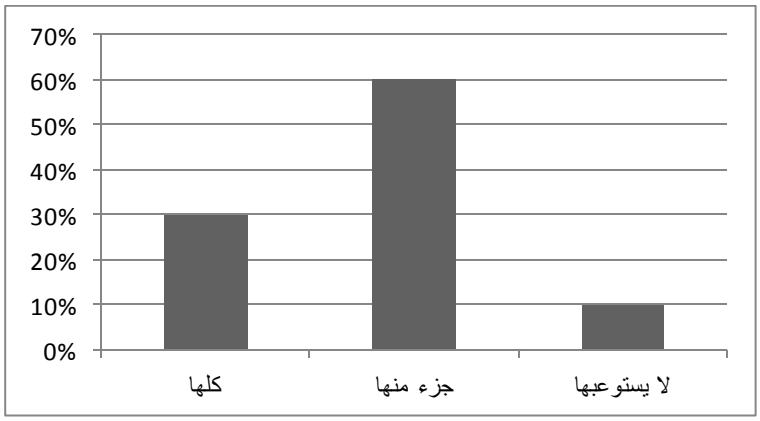

تظهر النسبة المتحصل عليها بأن أغلبية مدرسي الأقسام التحضيرية الذين أجابونا على الإستبيان تقر إجاباتهم بأن الطفل في القسم التحضيري يستوعب جزء من البرامج المقررة له وكانت نسبة الإجابات 60 % و هناك من يقول أن الأطفال يستوعبون البرامج كلها ولكن بنسبة قليلة 30

% و عكس هدا هناك من لا يستوعب إلا بدرجة قليلة لأن الأطفال في هذه المرحلة كما يقولون لا يستطيعون إستعاب كل البرامج المقدمة لهم .

12- إذا كانت الإجابة بكلها أو جزء منها فما هي درجة الإستعاب ؟

الإحتمالات	التكرار	ن المئوية
جيدة	3	%30
متوسطة	6	%60
ضعيفة	0	%0

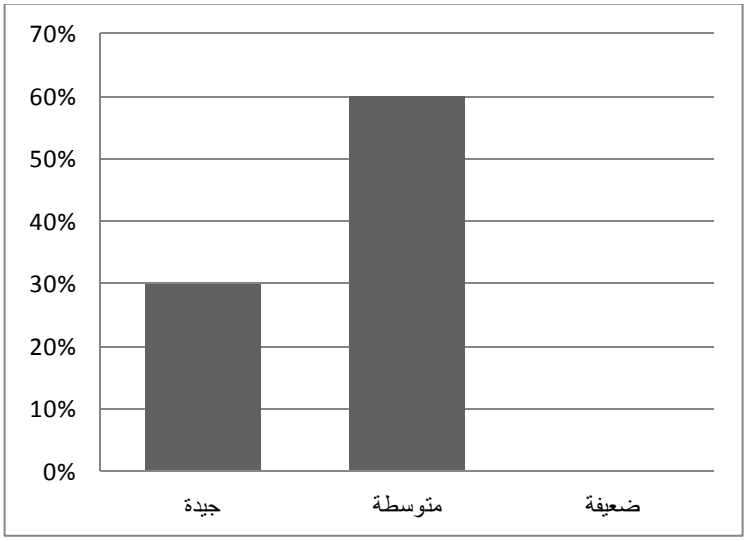

إستنادا لهذا السؤال ومن ما يلاحظ فإن درجة الإستعاب لهذه البرامج المقررة للأطفال تكون درجة متوسطة و هذا ما أقره المدرسون فكانت هذه النسبة 60% و هناك من يقول يوجد أطفال يستوعبون البرمج بدرجة جيدة و هي بنسبة 30% أما عن الدرجة الضعيفة فهي غير موجودة أبدا

13-في شخصكم ماهي أهم الحلول الدائمة لمراحل الإكتساب اللغوي بصفة صحيحة وسهلة ؟

تمثلت أهم الحلول التي إقترحها المدرسون في:

- التحاور مع الأطفال بلغة صحيحة وسليمة خالية من الأخطاء لأنه أساس الإكتساب السليم والصحيح فالطفل يجب أن يتعلم اللغة السليمة والخالية من الأخطاء وخاصة اللغوية.

-إدخال لغة أخرى للتحاور معهم كالفرنسية مثلا هذا بغية تعليمه لغة أخرى وهذا ليس صعب لو أرادت الأسرة هذا الشيئ ودعمت طفلها .

-إدخال اللغة العربية في كل المواد يعني تجنب المدرسين التعامل معهم بالعربية أكثر فهذا يسهل عليهم الإكتساب والفهم والترسيخ للمعلومة .

- تحفيز الأطفال على حب العلم من الأسرة والمدرسة معا فتعتبر الأسرة والمدرسة الدعامة الأساسية لهذا التحضير ونموه وتطويره .

- توفير كل الوسائل والإمكانيات اللازمة والمساعدة على التعليم الصحيح والسهل مثل الرسومات التوضيحية فالطفل في هذه المرحلة التحضيرية بطبعه يحب الصور والرسومات .

14- ماهي أهم الإستنتاجات التي نجحتم فيها في تدريس الأقسام التحضيرية ؟

إتفق كل من طرح عليه هذا السؤال على العديد من الإستنتاجات وهي :

- المعاملة الحسنة والطيبة قبل كل شيئ لأنها هي الأساس في التعليم المثالي و الصحيح فالمعاملة الحسنة تجعله في نفسية حسنة وتجعله ينمو ويكبر نموا لغويا سليما وعاديا .

- الأسلوب الواضح واللطيف والهادئ في طريقة الكلام و التعامل معه وهذا يجعله يتعود و يتعلم هو كذلك هذا الشيئ .

- تقديم الهدايا لهم في وقتها وتشجيعهم على الدراسة ،فتقديم الهدايا تجعله يزيد في التعلم والتشوق أكثر لكي يحصل على هدايا أكبر فهذه الأخيرة تحفزه على تكرار السلوك الجيد وتجعله يتعلم ولا

ينسى تلك السلوك و الأحسن أن تكون في وقتها حتى لا ينسى الطفل ماذا فعل حتى قدمت له

.

الحلـول:

إذا كان الطفل يخضع لمراحل نمائية في اكتسابه للغة. بحيث ينتقل من مرحلة تعلمه للغة الشفاهية داخل الأسرة إلى مرحلة تعلمه للغة المكتوبة في المدرسة. فإن هذا التحول في معرفه و سلوكه اللغوي يحتاج إلى كفاءات و قدرات ذاتية من جهة و إلى قنوات ووسائط خارجية من جهة ثانية.

حيث يعتبر تعلم الأطفال للغة أحد الأمور المدهشة في كل الأزمنة و هي أيضا واحدة من الأمور التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى. و يعد اكتساب اللغة علامة على أن الطفل بدأ بالتنبؤ، كما أنه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور،واللغة بطبيعة الحال هي صلة الوصل بين الطفل و الراشد و هي الأداة التي يتم بواسطتها الالتماس و الاحتكاك إلا أنها لا تكتسب بصورة تلقائية بل لابد من التدرب على النطق و لتعلم كيفيات التكلم.[1]

إن اللغة تنمو بنمو القدرة على التفكير المنطقي،كما أن هناك علاقة وثيقة بين الفكر و اللغة فكلاهما يؤثر و يتأثر بالأخر، و يقصد بالنمو اللغوي نمو مهارات الاستماع و مهارات التعبير و ما يجري بين المهارتين من ترابط و تسلسل على درجات المعنى المختلف حيث يتراوح النمو اللغوي للطفل ما بين 4 إلى 6 سنوات و يعد النمو اللغوي في هذه المرحلة أساسا و معدلا هامين لعميلة طبع و تفكير الطفل.

إلا أن هناك بعض المعرقلات. التي تعيق الطفل في اكتساب للغة سواءا كانت عقلية أو جسدية أو أسرية أو اجتماعية أو وراثية أو نفسية...فنحن و بدورنا نقوم بوضع بعض الحلول المقترحة لتجنب هذه العوائق في اكتساب الطفل للغة:

أ-الروضة: حيث تعتبر الروضة المكان الذي يهتم يقدر كبير بتنمية قدرات الطفل و شخصيته و هي مكملة لدور الأسرة. إذ أنها تقضي على جميع الجوانب النفسية و الاجتماعية و الجسمية بقدر الإمكان و ذلك عن طريق ما تقدمه من أنشطة مناسبة لعمره بهدف تحضيره للحياة الاجتماعية بصفة عامة و التمدرس الإلزامي بصفة خاصة.[2]

[1] ينظر إيمان نعمة كاظم، علاقة النمو اللغوي للأطفال الروضة بإتقان العربية الفصحى، الكلية التربوية المفتوحة، العراق، ص:01.

[2] الجريدة الرسمية،العدد04،الصادر في 27 جانفي 2008، ص:12.

ب- المدرسة القرآنية: و هي مؤسسة اجتماعية توجد في كل مسجد تقوم أساسا بدور تحفيظ القران و تعليم مبادئ القران و الكتابة و يتم التعليم فيها بدون منهج رسمي بعيدا عن القواعد التربوية المعمول بها حيث من خلالها. يكتسب الطفل حصيلة لغوية كبيرة كما أنها المصدر الأساسي في تحفيظ الطفل القران الكريم.[1]

ج-الأقسام التحضيرية: و هي التي تحضر الأطفال فكريا و ذهنيا و جسديا و هو المكان الذي ينظر فيه الطفل إلى الطفل على أنه طفل و ليس تلميذ فتعتبر من أهم الفترات التأسيسية لبناء شخصية الطفل و سلوكاته التعبيرية المكتبة ففي هذه المرحلة نحدد جوانب الأطفال النفسية. سلبية كانت أو ايجابية كما أنها مرحلة هامة أساسية فيتم فيها تربية الطفل و تعليمه و تحضيره للحياة و مساعدته على تنمية مهاراته و كشف مواهبه. و يكون ذلك عبر البرامج التعليمية و الصور و القصص و الاستماع الفهم. و لأن الهدف من هذا هو منح فرصة للأطفال و غرس فيه رغبة التواصل مع غيره.[2]

د- دور المحيط الاجتماعي في نمو لغة الطفل: إن ما يميز ظاهرة الاستعمال اللغوي للطفل الجزائري هو ما يعرف بالثنائية اللغوية بين " الفصحى و العامية" حيث نجد أن الطفل يمزج لغته بين الفصحى و العامية مع تعامله مع الأخرين و هذا يريد من ثروته اللغوية لأن المحيط له دور فعال في نماء هذه الثروة و اكتساب معرف و كلمات جديدة تزيد في حصيلته اللغوية و يطورها. و هذا ما يزيد من ملكة قدرته على تعلم و استيعاب اللغة أكثر.[3]

هـ- دور الأسرة في تطوير مهارات و لغة الطفل:

و ذلك من خلال العلاقة التبادلية بين الطفل و أهله فهم يفتحون لهم فرص التعلم عند التحدث معه و مراقبة سلوكه و الاستماع له. كذلك ترفيهه لقراءتهم القصص المسلية و التي تعتمد على الرسومات التوضيحية و الألوان لأن الطفل في هذه المرحلة بنته أكثر و تجلب هذه الصور لحب المطالعة أكثر. و اكتساب معلومات جديدة. كما تجدر الاشارة لإعطاء مساحة كافية له بالجلوس معه و الاستماع

[1] سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1998، ص:76.

[2] المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة، الكويت،1996، ص:23.

[3] المرجع نفسه.

إلى حديثه و عدم الملل من أسئلته لأنها تنمي لديه حب معرفة المزيد عن العالم الخارجي و هذه تجعله يتعلم أكثر فأكثر. إلا أن دور الأسرة لا ينتهي عنه هذا الحد بل هو الأساس الأول في ثراء لغة الطفل.[1]

و من هذا كله نستخلص العديد من الحلول التي تساعد الطفل على اكتساب لغة سليمة و صحيحة و من دون أي عوائق تؤثر عليها. و هي كالآتي:

- التحاور مع الأطفال بلغة صحيحة خالية من الأخطاء لأنها الأساس في اكتسابه للغة و تعتب من بين المراحل المهمة في زيادة حصيلة اللغوية.

- إدخال اللغة العربية في كل المواد مما يسهل عليه عملية الاكتساب و الفهم أكثر و ترسيخ المعلومة.

- كما يلعب دور التشجيع و التحفيز من أهم العوامل المساعدة على اكتسابه و زيادة رصيده اللغوي.

- الحرص على توفير كل الوسائل و الإمكانيات اللازمة و المساعدة على نموه العقلي مثل الرسومات التوضيحية و الألوان و الطباشير و الخشيبات و القريصات.

تحضير المتعلم من خلال:

- تقديم الهدايا لهم في وقتها و تشجيعهم على الدراسة و حب التعلم مما يزيد تسويقهم أكثر للتطلع عما هو خارجي و تجعله يتعلم و لا ينسى.

- تكرار الكلمات و التمرينات عدة مرات و عدم إعادة الكلمة المنطوقة بالخطأ.

- المعاملة الحسنة و اللطيفة قبل كل شيء لأنها هي الأساس في التعليم المثالي و الصحيح. و تجعل من الطفل مهيأ أكثر للمعلومة.

- التعامل مع الأناشيد في تعليمهم للحروف و الأرقام لأن هذه الطريقة تجعله يحب التعلم و يتشوق إليه.

[1] عزيزة سماره، النمو اللغوي عند الطفل. تاريخ الإضافة: 19.2008/04. 1429هـ.4.12.الزيارة135996.

- معرفة مشكلة الطفل في اكتسابه للغة و محاولة معالجتها في أقرب وقت. و هذا هو دور الأسرة.
- المراقبة المستمرة له و تصحيح أخطائه في وقتها مما تزيده ثقة بنفسه و الإصرار أكثر و المتابعة.
- إدخال اللعب المتنوعة و المسلية له هذا يساعده على الاكتساب و هو من أهم الأساليب الناجحة في التدريس.
- الاهتمام الكبير بالبرامج الدينية و التي تكون في مستوى الطفل و يستطيع أن يفهمها و يحفظها.
- تدربهم على حفظ القران الكريم و خاصة السور القرآنية القصيرة فهو يساعدهم على التعليم الجيد.
- استعمال السمعي البصري أثناء التعليم لاكتساب أكثر.
- التعامل مع إخصائي في مجال الاكتساب اللغوي من أجل إعطاء المدرسين نصائح ناجحة للتدريس الجيد و الصحيح.
- إعطائهم كتب و كراريس خاصة بالتلوين و الرسومات.
- منحهم اختيارات للأطعمة التي يتناولونها و اللعب التي يلعبون بها فهذا يطور حاجاتهم و ينميها.
- النقل البسيط و المباشر و يتضمن أنشطة مثل قراءة كتب و قصص بسيطة ليس فيها تعقيد هذا من أجل الفهم السريع.
- المشاركة في تطبيق و ممارسته التطبيقات داخل القسم و التحاور مع بعضهم البعض.
- توجيه انتباه الطفل إلى أن الكلمات تكتب من اليمين إلى اليسار و تعويده على هذا الشيء و الكتابة بيده اليمنى بدلا من اليسرى.

الاعتماد على وسائل الإعلام لأن لها دور كبير في اكتساب الطفل المفردات و التراكيب اللغوية من خلال البرامج الموجهة له و التي يساعدها.

– يجب على الأسرة الانتباه الجيد إلى الجمل و الكلمات التي يكونها الطفل لأنه في هذه المرحلة يستعمل الأسماء على حساب الأفعال أو العكس و هذا نظرا لعدم قدرتهم على التركيز و التصنيف و التمييز بين الفعل و الاسم.

خاتمـــة

خاتمـــة:

وفي ختام بحثنا هذا الذي كانت تدور فصوله حول اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري لمراحله و نظرياته و عوائقه و حلوله. و بعد خوضنا غمار هذا الموضوع توصلنا إلى النتائج الأتية:

- إن الاهتمام بالنمو اللغوي عند الطفل هو البداية، لأنه يمثل المراحل المختلفة للنمو بصفة عامة.
- تتطور لغة الأطفال بشكل سريع خلال السنوات الأولى من أعمارهم حيث تيقن الأطفال الكثير من المهارات اللغوية مع بلوغهم عمر (5- 6 سنوات).
- أن التقليد أهم مرحلة في بداية اكتساب الطفل اللغة، لأنه يعتبر حدا فاصلا بين الصراخ العشوائي و النطق بأولى الكلمات.
- يكثر الأطفال من استعمال الأسماء على حساب الأفعال نظرا لعدم قدرتهم على التصنيف كما أنهم يأخرون ظهور الضمائر حتى مرحلة عمرية متأخرة.
- يكون الطفل الجمل الساذجة في سن الرابعة و عند بلوغه سن الخامسة تظهر لديه الجملة التامة.
- من خلال عرضنا لنظريات اكتساب اللغة نلاحظ أن هناك اتفاقا حول أهمية هذه المرحلة العمرية. منذ بداية استعداد الطفل الفطري للاكتساب اللغة حتى اعداد البيئة الاجتماعية و الثقافية المحيطة بالطفل و ذلك من خلال النماذج اللغوية المختلفة و التي يتعامل معها الطفل.
- إن الطفل ما قبل المدرسة لحاجة إلى نظرية شاملة تسلم بوجود الاستعداد الفطري لدى الطفل و العوامل المحيطة به. و كذلك عامل النضج للوصول إلى أفضل الأساليب لتعلم اللغة و اكتسابها.
- الاضطرابات اللغوية تسبب خطورة لدى الطفل لأنها تشكل أحد أعراض الضعف العام.
- انفعالات الطفل و خوفه يترك الأثر البالغ على لغته فتكون مضطربة كبيرة الأخطاء.
- الأطفال المهملون اجتماعيا أحل من غيرهم في اكتساب اللغة.

- للوالدين دور كبير في علاج اضطرابات اللغة عند طفلهم بفهمهم السليم لما يطلبون منهم و تعليمهم على النطق الصحيح.

- إن الصور تساعدنا على أن تأخذ بيد الطفل نحو الكلام و فهمه فعندما يرى و يتأمل صورة ما في كتاب أو مجلة... و يعلق عليه فإنه بذلك يكون ايجابيا و يتعلم و يكتسب.

- إن لوسائل الاعلام دورا كبيرا في اكساب الطفل المفردات و التراكيب اللغوية من خلال البرامج الموجهة إلى الأطفال.

- إن سماع الأطفال للقصص و الحكايات كيفما كانت هذا يرى من ثروته و حصيلته اللغوية.

- إن الصحة الجيدة للأطفال تجعلهم يحبون الاستطلاع لمحيطهم و هذا يطور من مهاراتهم اللغوية مع الأخرين.

- إن سلامة الأعضاء المتعلقة بالنمو اللغوي كالحنجرة و اللسان تجعل من الطفل ينمو نموا جيدا و سليما.

- إن العلاقات السائدة في الأسرة كالحب و الود تلعب دورا كبيرا في تحديد المستوى اللغوي للأطفال فهذه العلاقات تنمي المدارك العملية و تطورها.

و نظرا لاتساع الموضوع لم نستطع الإلمام بكل جوانبه بالتفصيل خاصة مرحلة ما قبل التمدرس. فنحن فاتحين المجال لغيرنا للغوص أكثر.

و في الأخير نأمل أن قد وفقنا في المساهمة و لو بالقليل في إيضاح ألية اكتساب الطفل للغته. و أننا وفيناها. و لو القليل من حقها في الدراسة.

الملاحق

استبيان للمربيين

حول : إكتساب اللغة عند الطفل

السن:

الخبرة المهنية:

المؤهل العلمي:

مؤسسة العمل:

.....

ضع علامة × وفق الإجابة الصحيحة و المناسبة :

- من خلال تجربتكم في تدريس الأطفال الصغار و حسب رأيكم الشخصي:

- ماهي أهم العوائق في إكتساب اللغة عند الطفل :

جسدية ☐ / عقلية ☐ / أسرية ☐ /

إجتماعية ☐

- إذا كانت هناك عوائق أخرى فاذكروها

.....

.....

.....

- هل هناك برامج محددة في رياض الأطفال

نعم ☐ / لا ☐

- إذا كانت الإجابة (بنعم) هل هذه البرامج تشكل عائقا في إكتساب الطفل اللغة .

نعم ☐ / لا ☐

- أي البرامج التي ترونها مناسبة لقدرات الأطفال اللغوية :

- ..... -

.....

- ..... -

.....

- أي المراحل التي ترونها مناسبة و مساعدة على إكتساب اللغة بشكل أوضح و أسرع و أسهل عند الطفل

سن 3: ☐ / سن 4: ☐ سن 5:/ ☐

- و هل هذه المراحل هي بالفعل ملائمة و مناسبة للإكتساب

نعم ☐ / لا ☐

- إذا كانت الإجابة ب (لا) ما الأسباب الكامنة وراء ذلك ؟ وهل ترى مراحل أخرى مناسبة لهذا الإكتساب .

- .....

.....

- .....

.....

- ماهي الوسائل التدريسية المتبعة في التدريس و الملائمة لإكتساب بشكل صحيح

- .....

.....

- .....

.....

- هل للأسرة دور في تطوير مهارات أطفالهم لغويا

نعم ☐ /لا ☐

- إذا كانت الإجابة (بنعم) كيف يتم ذلك؟

- .....

.....

- إذا كانت الإجابة ب(لا) فماهي العوامل المساعدة من غير الأسرة

- .....

.....

- هل يستوعب الأطفال البرامج المقررة لهم

كلها ☐ / جزء منها ☐ / لا يستوعبها ☐

- إذا كانت الإجابة بـ(كلها أو جزء منها) فماهي درجة هذا الإستعاب هل هي :

جيدة ☐ / متوسطة ☐ / ضعيفة ☐

- نظركم الخاص ماهي أهل الحلول التي ترونها ملائمة لمراحل الإكتساب اللغوي.

- .....

.....

- .....

.....

- .....

.....

- وماهي أهم الإستنتاجات التي وصلتم إليها و نجحتهم فيها و كانت سببا في الإكتساب السليم و الأسرع للأطفال.

- .....

.....

- .....

.....

- .....

.....

الإستبيان المدرسي للأقسام التحضيرية

حول : إكتساب اللغة عند الطفل

الإسم و اللقب (غير ضروري):

السن:

الخبرة المهنية:

المؤهل العلمي:

مؤسسة العمل:

.....

.....

ضع علامة × وفق ال}ابة الصحيحة و المناسبة :

من خلال تجربتكم في تدريس الأطفال الصغار و حسب رأيكم الخاص :

- ماهي أهم العوائق في إكتساب اللغة عند الطفل

جسدية ☐ عقلية ☐ أسرية / ☐ إجتماعية ☐

- إذا كانت هناك عوائق أخرى فاذكروها

-

.....

.....

-

.....

.....

- هل هناك برامج محددة للأقسام التحضرية:

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة (بنعم) هل هذه البرامج تشكل عائقا للإكتساب اللغوي عند الطفل

نعم ☐ لا ☐

- أي البرامج التي ترونها ملائمة لقدرات الأطفال في القسم التحظيري غير البرامج المقررة لهم .

- ..... -

.....

- .....-

.....

- هل المرحلة التحظيرية في سن 6 من العمر هي مرحلة ترونها ملائمة للإكتساب بشكل أسرع.

نعم ☐ / لا ☐

- إذا كانت الإجابة ب(لا) فما هي الأسباب الكامنة وراء ذلك وهل يوجد هناك سنا ملائما للمرحلة التحظيرية:

- .....

.....

- .....

.....

- أي الوسائل التدرسية الملائمة في الإكتساب في المرحلة التحظيرية.

- .....

.....

- .....

.....

- وهل للأسرة دور في تطوير مهارات أطفالهم لغويا

نعم ☐ /لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ(نعم) كيف ذللك ؟

- .....

.....

- .....

.....

- وإذا كانت الإجابة بـ(لا) فما هي العوامل المساعدة من غير الأسرة

- .....

.....

- .....

.....

- هل يستوعب الأطفال في القسم التحظيري البرامج المقررة

كلها ☐ /جزء منها ☐ / لايستوعبها ☐

- إذا كانت الإجابة بـ(كلها أو جزء منها) فما هي درجة الاستيعاب :

جيدة ☐ /متوسطة ☐ / ضعيفة ☐

- في شخصكم ماهي أهم الحلول الملائمة لمراحل الإكتساب اللغوي بصفة صحيحة و سهلة :

- .....

.....

- .....

.....

- و ماهي أهم الاستجابات و الاقتراحات التي نجحتم فيها في تدريس الأقسام التحظرية

- .....

.....

-

.....

.....

-

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1. إبراهيم أنيس في اللهجات العربية مكتبة الانجلو المصرية د ط د ت
2. إبراهيم عبد الله فرج إضطربات الكلام و اللغة مطبوعات الجامعة الأردنية الأردن ط1. سنة 2005
3. ابن جني الخصائص دار الكتب المصرية القاهرة
4. أحمد نجيب . فن الكتابة للأطفال .دار إقراء بيروت . لبنان ،ط 2 .1933
5. جمعة سيد يوسف سيكولوجية اللغة والمرض العقلي علم المعرفة الكويت 1990
6. حنفي عيسى محاضرات في علم النفس اللغوي ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون ط4 سنة1933
7. خليل ميخائيل معوض سيكولوجية مركز الإسكندرية القاهرة ط3 سنة2003
8. رمزية الغريب العلاقات الإنسانية في حياة الصغير الكتبة لانجلو مصرية
9. رومان ياكبسون قضايا الشعرية دار توبقال للنشر المغرب ط1
10. سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1998،
11. سهير محمد سلامة شاش علم نفس اللغة مكتبة زهراء الشرق . القاهرة .ط 2 2006.
12. ط 2007،
13. عبده الراجحي علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية دار المعرفة الجامعية سنة1990
14. عصام حمدي الصعدي الإعاقة السمعية دار اليازوري العلمية سنة 2007
15. فرانك نوفوقاموس علوم اللغة ترجمة صالح الماجري مراجعة الطيب البكوش المنظمة العربية للترجمة بيروت لبنان ط1 2012
16. لطفي بوقربة محاضرات في اللسانيات التطبيقية لطفي بوقربة محاضرات في اللسانيات التطبيقية معهد الأدب وللغة جامعة بشار

17. لطفي بوقربة محاضرات في اللسانيات التطبيقية ميام كريدية أضواء على الألسنية بيروت لبنان ط1 سنة2008
18. محمد عماد الدين إسماعيل الأطفال مرآة المجتمع عالم المعرفة سنة1978
19. محمد كشاش.علل اللسان و أمراض اللغة.المكتبة العصرية بيروت.ط1 سنة 1998
20. محمود حولة ،الأرطفونيا على إظطراب اللغة و الكلام و الأصوات .دار همة للطباعة و النشر و التوزيع – الجزائر-
21. محمود عبد الحليم مسني وسيدي محمود الطواب علم النفس النمو للأطفال نور للطباعة والكومبيوترسنة 2003
22. المعتوق أحمد محمد، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة، الكويت،1996،
23. ميشال زكاريا الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ط1 سنة 1982
24. نايف خرما علي حجاج اللغات الأجنبية عالم المعرفة الكويت ط1سنة1988
25. نبيل عبد الوهاب النمو المعرفي عند الاطفال دار وائل للنشر .عمام.الأردن ط2. 1998

ثانيا:الرسائل

26. حفصة سقني صعوبات تعلم القراءة لدى منسبي محو الامية دراسة ميدانية لبعض مراكز محو الأمية بالوادي- مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية سنة 2016/2015 جامعة الوادي تحت إشراف سليم حمدان
27. خدوسي كريمة بناء واقتراح بروتوكول إعادة تربية الطفل أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه سنة2010-2011تحت اشراف بوطاي علي
28. نوال بلعيدي و أخرين أخطاء النظم و الإستبدال الصوتي عند الأعطال مذكرة ليسانس المركز الجامعي بالوادي .

الدوريات

29. إسماعيل لعيس اللغة عند الطفل المطبعة الجزائرية للمجلات و الجرائد الجزائر
30. إيمان نعمة كاظم، علاقة النمو اللغوي للأطفال الروضة بإتقان العربية الفصحى، الكلية التربوية المفتوحة، العراق،
31. أيمن ع الرحمان العقباوي: برنامج مظاهر إضطربات النطق و الكلام في مرحلة الطفولة
32. الجريدة الرسمية،العدد04،الصادر في 27 جانفي 2008،
33. سعاد لعلى سوسير سيرة ومسيرة قسم الأدب والغة العربية كلية الآداب واللغات محمد خيضر بسكرة
34. سميحان الرشيدي .التخاطب و إضطرابات النطق و الكلام نظام التعليم المطور بالأنساب جامعة الملك فيصل .السعودية
35. عزيزة سماره، النمو اللغوي عند الطفل.
36. لعشيبي عقيلة اكتساب اللغة مجلة لغة الأم
37. معمر نواف الهوارنة دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة مجلة جامعة دمشق المجلد28 العدد الاول 2012
38. نصيرة لعموري.مشكلة اللغة العربية عند الطفل .العدد 14 السنة الثامن(أكتوبر 2013)